

* الجمعة ١١ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ٢٦ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *
Vol. 125/42 - 11.10.1985 - Price: 600 Shekel
אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל

هوساك والأسد يحملان أمريكا واسرائيل مسؤولية الوضع المتفجر في المنطقة

● بيان سوري تشيكوسلوفاكي مشترك يدعو الى تحقيق حل سلمي وعادل لأزمة المنطقة في إطار المؤتمر الدولي ●

● براغ - أنهى الرئيس السوري حافظ الأسد، أمس الاول، زيارته الرسمية - الودية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حيث عقد سلسلة من الاجتماعات مع غوستاف هوساك، الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس الجمهورية.

ووقع الطرفان، في ختام لقاءاتها على معاهدة للصداقة والتعاون المشترك تمثل مرحلة جديدة متطورة وشاملة من العلاقات الودية بينهما.

وأذيع في كل من براغ ودمشق البيان المشترك الصادر عن المباحثات السورية - التشيكوسلوفاكية.

وأشار البيان الى الوضع المتفجر الخطر في الشرق الاوسط، الناجم عن السياسة الاسرائيلية - الامريكية العدوانية التوسعية. ودان اتفاقية «كامب ديفيد» ومحاولة فرض الحلول والصفقات الانفرادية. وندد باتفاق عمان. ودعا الى اعادة الوحدة لصفوف م.ت.ف.

وأكد الطرفان على ضرورة متابعة الجهود من أجل تحقيق الحل السلمي العادل على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة استناداً الى قرارات قمة «فاس» ومقترحات الاتحاد السوفييتي، على أن يجري ذلك من خلال مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما في منظمة التحرير الفلسطينية.

وشجب الطرفان العدوان الاسرائيلي على تونس، وطالبا المجتمع الدولي باتخاذ اقصى العقوبات ضد المعتدين الاسرائيليين.

ودعا البيان الى تعزيز الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية.

وندد الطرفان بالسياسة الامريكية العدوانية وعبرا عن القلق الشديد ازاء سباق التسلح النووي الذي تشجعه الامبريالية الامريكية. واعلنا عن معارضتها الحازمة لبرنامج «حرب النجوم» الامريكي الذي يشكل خطراً فادحاً على البشرية.

وأعرب الطرفان عن ترحيبهما بالمبادرات السوفييتية السلمية وعن الأمل في أن تتمخض مباحثات جنيف عن نتائج فعالة لوقف سباق التسلح.

واستنكر البيان، بشدة، سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا وطالب بفرض العقوبات على نظام «الابرتهايد».

وأعلن الطرفان عن تأييدهما لشعوب امريكا اللاتينية، لا سيما كوبا ونيكاراغوا، في وجه المؤامرات والاعتداءات الامريكية.

تنسيق أمريكي - اسرائيلي لمقاومة «الارهاب»

● واشنطن - صرّح وزير الخارجية، يتسحاق شمير، بأنه اتفق وزميله الأمريكي، جورج شولتس، على اقامة هيئة مشتركة أمريكية - اسرائيلية لمقاومة ما أسماه بـ «الارهاب». وقال ان الاقتراح باقامة مثل هذه الهيئة تقدم به وزير الخارجية الأمريكية. وكشف شمير عن أنه في الوقت الذي كانت تجري فيه مفاوضات لإنهاء اختطاف السفينة الايطالية، كان دبلماسي اسرائيلي (مستشار) يقيم بصفة دائمة في البنتاغون للتشاور والتنسيق.

وكان شمير يتحدث الى الصحفيين بعد اجتماعه بوزير الخارجية الأمريكية، أمس الأول.

ويتضح من تصريح شمير أن التعاون بين البلدين في هذا المجال سيتسع ويزداد أكثر مما هو عليه الآن.

وكانت الحكومة الأمريكية تتخوف من التأكيد على هذا التعاون في حالات مماثلة سابقة.

اليوم افتتاح مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني

● عدن - «تاس» - يفتتح، اليوم (الجمعة)، في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عدن المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي اليمني، الذي سيستمر حتى ١٣ الجاري.

كلمة الاتحاد

الردّ الحاسم على سياسة تضييق الخناق

● الاضراب الانذاري، الذي من المزمع أن تعلنه السلطات المحلية العربية كافة بعد غد الأحد بناء على قرار لجنة الرؤساء في اجتماع كفرمندا، احتجاجاً على الأزمة المالية المتفاقمة، هو الرد الحاسم والمطلوب على السياسة اللئيمة التي ما انفكت تضيّق الخناق على سلطاتنا المحلية وعبرها على جماهيرنا العربية برمتها.

فلقد ذهبت هذه السياسة، والقيمون عليها في «حكومة الرأسين»، بعيداً جداً في استباحة حقوق الجماهير العربية وفي ممارسة سياسة التمييز ضدها على أساس عنصري واضح وصريح.

ولا يمكن اعتبار أزمة السلطات المحلية العربية، التي تكاد تكون «أزمة مزمنة»، إلا مظهراً جديداً يمثل بكثافة دالة على ازدياد ظواهر ممارسة هذه السياسة في المجالات كافة.

كذلك فان التسويف الرسمي في حل الأزمة المالية، التي كان المسؤولون الرسميون قد تعهدوا بحلها طيلة نصف السنة الماضي - حسبما أشارت لجنة الرؤساء في اجتماعها - غير منفصل البتة عن الظواهر السالفة.

غير أن الجديد في هذا التسويف القديم يكمن في بروز الاتجاه الرسمي العامد الى وضع سلطاتنا المحلية العربية تحت «رحمة» أمزجة المسؤولين، ناهيك عن السيف المصلت فوق رقاب تلك السلطات

● البقية على ص ٨ ع ٧ ●

● «الاتحاد» ●

اضراب عام في منطقة رام الله - البيرة شجباً وتصدياً لسياسة «القبضة الحديدية»

● اعتصام احتجاجي حاشد باشتراك طلبة جامعة بيت لحم وأهالي المعتقلين الاداريين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلبية لنداء صادر عن مختلف المؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية شهدت قرى ومخيمات ومعاهد ومدارس منطقة رام الله - البيرة، يوم أمس، اضراباً عاماً، وذلك شجباً واستنكاراً لسياسة «القبضة الحديدية» القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد شعب المناطق المحتلة.

وقد تعطلت الدراسة كلياً في مختلف مدارس ومعاهد المنطقة. وفي جامعة بير زيت اغلقت الادارة ابواب مكاتبها وعلقت الدراسة طيلة النهار.

كذلك شارك التجار ومختلف المؤسسات في رام الله في هذا الاضراب. فأغلقت جميع المرافق العامة والمحلات التجارية أبوابها في ساعات الصباح، الا أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال قدمت الى المدينة وشنت حملة ارهاب ارغمت خلالها العديد من التجار على فتح محلاتهم، في محاولة لكسر الاضراب.

وشهدت منطقة وسط رام الله - البيرة (ساحة المنارة» و«ميدان المغتربين») تجمعاً كبيراً لقوات الجيش. وخضعت المدينة لشبه حظر تجول.

ويذكر أن قوات الاحتلال تواصل يومياً، وخاصة أيام السبت، ممارسات التنكيل والإذلال والقمع ضد أهالي رام الله - البيرة وتعتبر كل مواطن مشبوهاً به. وعليه يعتبر اضراب يوم أمس في منطقة رام الله رافداً من روافد تصدي شعب الضفة والقطاع لسياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية، المتمثلة في الاعتقالات الادارية والاقامات الاجبارية والابعاد عن الوطن والتنكيل والقمع والاعتداء على سجناء الحرية الفلسطينيين.

ومن ناحية أخرى اعتصم طلاب جامعة بيت لحم، من مختلف التكتلات الطلابية، والامهات وأهالي المعتقلين الاداريين، يوم أمس، في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة، وذلك احتجاجاً على سياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية بشتى تجلياتها الوحشية.

ورفع المعتصمون الشعارات، ورددوا هتافات

● البقية على ص ٨ ع ٧ ●

تضارب الأنباء حول مكان مختطفي السفينة الأربعة

● القاهرة - الوكالات - حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس لم يكن واضحاً ما اذا كان مختطفو السفينة الايطالية الأربعة غادروا الأراضي المصرية أم لا.

ففي حين أكد الرئيس المصري، مبارك، أنهم غادروا مصر متوجهين الى تونس، نفى ناطق مسؤول في مقر المنظمة في تونس أن يكونوا وصلوا الى تونس، وقال ان الأربعة لا يزالون محتجزين في مصر. وقد أكد الناطق الفلسطيني أن المنظمة تريد تقديمهم الى محاكمة عسكرية.

ومن الجدير بالملاحظة أنه في حين واصل المسؤولون الاسرائيليون تحميل عرفات مسؤولية الاختطاف والادعاء بأنه كان على علم بالعملية، قال الرئيس الأمريكي، ريغن، في حديث الى الصحفيين في «البيت الأبيض» إنه لا يعرف ما إذا كان عرفات متورطاً أم لا. وقال انه إذا كانت المنظمة قادرة على محاكمة المختطفين الأربعة فانه لا يعارض في ذلك وعليه فلن يطالب بتسليمهم الى السلطات الأمريكية. وكان ريغن قد طالب بتسليمهم الى هذه السلطات لمحاكمتهم بتهمة الاختطاف وقتل مواطن أمريكي من أصل يهودي.

وكان المختطفون نفوا أن يكونوا قتلوا هذا المواطن.

مقتل ملاحين اسرائيليين في اسبانيا

● برشلونة - أعلن في مدينة برشلونة الاسبانية أن ملاحين اسرائيليين كانا يعملان على ظهر سفينة اسرائيلية راسية في المياه الاسبانية وجدا، أمس الأول، قتيلين في أحد بيوت المدينة.

ومما يلفت الانتباه أنه قبل أن يجري تحقيق في ظروف وأسباب مقتلهما انبرت أجهزة الاعلام في بلادنا والمسؤولون، كباراً وصغاراً، الى اتهام العرب (المخربين) بقتلهما. وذهب وزير التجارة والصناعة، شارون، الى حد التأكيد أن القتلة جاؤوا من الأردن.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

تعلن لجميع الطلاب المسجلين للجامعة انه تم انتزاع موعد خاص لامتحان «التعبير بالعبرية» وذلك يوم الخميس ٨٥/١٠/١٧ الساعة ٩,٠٠ صباحاً في الجامعة - «البناية المتعددة الأهداف» (رأف تخليق).

لا حاجة للتسجيل للامتحان، والمطلوب فقط الحضور في الوقت المحدد أعلاه.

بالنجاح

مباحثات سوفييتية - ليبية على أعلى المستويات

● موسكو - «كوناء» - وصل القائد الليبي، العقيد معمر القذافي، الى موسكو أمس، في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق عدة أيام تلبية لدعوة رسمية من الحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى.

وكان في استقبال القذافي الى جانب أندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى، كل من حيدر علييف، عضو المكتب السياسي والنائب الأول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وادوارد شيفاردنادزه، عضو المكتب السياسي وزير الخارجية السوفييتي، وبوريس باناماريوف، سكرتير لجنة الحزب والمرشح لعضوية المكتب السياسي، وسيرغي سوكولوف، العضو المرشح للمكتب السياسي وزير الدفاع السوفييتي، الى جانب العديد من ممثلي الحزب والدولة والأوساط الاجتماعية السوفييتية.

ويرافق العقيد القذافي في زيارته هذه أبو بكر يونس، الذي يعتبر الشخصية الثالثة في الحكومة الليبية والذي يمثل الجانب العسكري الليبي في المفاوضات. وكذلك الدكتور عبد السلام التريكي، وزير الخارجية الليبي وعبد المجيد القعود وزير الطاقة والثروة المعدنية الى جانب عدد كبير من الشخصيات الليبية الرسمية.

وبدأت، مساء أمس، الجولة الأولى من المباحثات بين الطرفين والتي ستتناول مختلف جوانب العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط والعالم.

ويذكر أن الاتحاد السوفييتي وليبيا يرتبطان بعدة اتفاقيات ثنائية في كافة المجالات العلمية والتكنيكية والاقتصادية والتجارية بالاضافة الى اتفاقية صداقة وتعاون وقعت بين البلدين في العام ١٩٨٤.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

التحرك المشترك لتحضير «البديل»

الطليعة

تصريحات ميرفي الاخيرة في برنامج «صباح الخير يا أمريكا» التلفزيوني بعد زيارة الملك حسين والرئيس مبارك لواشنطن، وفي اعقاب الغارة الاسرائيلية على تونس، تقول صراحة ان الحاكمين العربيين لم يحققا اي «تقدم» في اتجاه تنفيذ وعدها للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير بالحصول لها على اعتراف امريكي بها. بل ان ميرفي عاد ليؤكد الشروط الامريكية الاسرائيلية المعروفة بدءاً بالاعتراف بقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢)، وباسرائيل، وانتهاء بتحديد اساليب العمل بها بل والتخلي عن دورها كلية.

غير ان الجديد في الموقف الامريكي هو ان واشنطن لم تكتف بوضع الشروط المعروفة، واتخاذ موقف رافض من الحوار مع مندوبين ترضى عنهم القيادة الرسمية، بل تتجه كما اعترف ميرفي، في تصريحاته الى تحضير بدائل لها من بين الفلسطينيين.

ولا يمكن اعتبار اعتراف ميرفي هذا بان الادارة الامريكية تجري «اتصالات مع فلسطينيين غير منظمة التحرير» منفصلاً عن الظواهر المتزايدة في السياسة الاردنية للتخلي عن التحرك المشترك مع القيادة الرسمية للمنظمة، والتي برزت في مقترحات الملك حسين امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وفي تجنبه ذكر اسم المنظمة التي وجهت الغارة ضدها عند اداناته للغارة، وفي عدم اعتبار ريغن وجود خلاف بين امريكا والاردن حول اطراف المفاوضات المباشرة من المنطقة، وقصره التباين في الموقف بين امريكا والاردن حول الاطار الذي ستجري ضمنه المفاوضات المباشرة قبل نهاية هذا العام، كما قال، واعتباره ان هذا التباين سيجد الحل المناسب.

ان هذا الموقف الامريكي يعزز الانباء الواردة من واشنطن على ان واشنطن والقاهرة وعمان قد اتفقت على ان يكون المندوبون الفلسطينيون ضمن الوفد الاردني من غير الذين انتدبتهم القيادة الرسمية للمنظمة، ومن المحسوبين على السلطات الاردنية والمصرية والى آخره.

من هنا فان «اعادة التقويم» التي تحدث عنها، ياسر عرفات، ينبغي اذا كانت جدية، ان لاتكون بالتعاون مع مصر والاردن بل للخروج من هذا «التعاون» الذي يلحق الضرر بالاهداف الوطنية الفلسطينية، وحتى بكيانة ودور منظمة التحرير نفسها.

(«الطليعة»)

آفة ضارة

الميثاق

استمرار اختطاف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت الغربية رغم توقف معارك طرابلس التي خلقها الخاطفون لتبرير فعلتهم النكراء، واعدامهم لاحد المختطفين الاربعة، هذا الاستمرار في اختطاف الثلاثة الاخرين يؤكد الارتباطات المشبوهة للقائمين على عملية الاختطاف واهدافه التي تصب في مجرى خدمة الاهداف والمخططات التآمرية ضد الشعوب وحليفها الوفي الاتحاد السوفييتي.

فمنذ البداية ادنا هذه الفعلة بل الجريمة التي لا تغتفر لكونها تمس الشعب اللبناني البطل وحلفائه الدوليين، وايضا جميع الشعوب العربية من المحيط للخليج. وتخدم اعدائها.. اعداء الانسانية جمعاء الذين يرقصون طرباً جراء هذه الممارسة البشعة ويدفعون باتجاه تعكير صفو العلاقات بين الحلفاء، من خلال ايجاد مثل هذه الفئات المشبوهة وتسخيرها لخدمة اهدافهم ومخططاتهم المعادية.

واذا كنا اليوم نقف امام بوادر هذه الظاهرة التي برزت على ارض لبنان، فان على قوى هذا البلد الوطنية والتقدمية التي قدمت ولا تزال من أجل اعادة الوحدة لبلدها ارضاً وشعباً على اسس دمقراطية وحققت انتصارات عظيمة على هذا الطريق من خلال دعم الحلفاء العرب والامميين لها، فان على هذه القوى تقع مسؤولية وضع حد لهذه الظاهرة ووأدها في مهدها ومنع انتشار وباتها الخطير في لبنان لما لذلك من انعكاسات سلبية على المسألة اللبنانية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من قناعتنا الاكيدة ان مثل هذه الممارسة لن تثني الاتحاد السوفييتي عن مواصلة دعمه للشعوب العربية من اجل نيل حريتها واستقلالها، وتأييده لقضاياها الوطنية، الا ان هذه الآفة الضارة على مسيرة الشعب اللبناني الوطنية يجب اقتلاعها من الجذور، وسد الطريق امام استفحالها وتعاظم خطرها في لبنان وبقية ارجاء الوطن العربي.

(«الميثاق»)

فون فايتسكر ضيف في إسرائيل

הארץ

استقبل ريخارد فون فايتسكر بأجمل الطقوس المعهودة التي تقام لرؤساء دول أجنبية حين يزورون إسرائيل. ونحن نسجل أمامنا أنه أول رئيس للجمهورية الاتحادية يقوم بزيارة رسمية لنا مستخدماً منصبه العالي في ذلك. ولكنه ضيف مرغوب به في أسرائيل لأنه معروف عنه أيضاً أنه غير محسوب على أولئك الالمان الذين يرغبون - ويتجحون في ذلك - في إبعاد ذنب المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية من وعيهم، رغم كل ما جلبته من مآس على العالم، وفي التمويه، في ذاكرتهم، على قسطهم الشخصي - فيما ارتكبوا من أعمال وفضائح - بدءاً باضطهاد يهود المانيا والنمسا ثم إبادة (٦) ملايين يهودي، فيما بعد، هم غالبية يهود أوروبا تقريباً.

لقد ذكر فون فايتسكر، في خطاب ألقاه في ٨ أيار من هذا العام، ذكرى مرور ٤٠ عاماً لخنوع الجيش الالماني لدول الحلف. أعضاء «البوندستاغ» وجمهور المانيا الغربية بكل ذلك. وهذه الصراحة في الاستقامة العقلية وعدم الخوف من قول الحقيقة، أمام مشاعر القوى الشخصية والقومية والوطنية المزيفة، هي ما يحميه في هذه الايام في زيارته لدولة اليهود.

ان رئيس المانيا الغربية لا يحظى بصلاحيات سياسية واسعة، ولكنه محترم من قبل شعبه. وهو، بحكم منصبه، قريب من المركز الذي تتخذ بين جدرانه القرارات السياسية. وإذا كانت المانيا الغربية تأمر بعدم نسيان ما اقترفه الشعب الالماني، عندما تدفق بغالبيته الكبرى وراء النازية، بحق اليهود فمن واجبها الا تزود السعودية المعادية لاسرائيل بالسلاح او مصانع إنتاج السلاح والمدافع. ان المفجرات والطائرات التي ينتج جزء منها في مصانع ألمانية من الممكن ان تستعمل ضد إسرائيل أو أن يتم نقلها الى أيدي الجيوش العربية الأخرى.

إن تموين ألمانيا من هذا النوع لا يمكن مقارنته بالتزام المانيا الذي يعرفه فون فايتسكر ويذكّر به أبناء شعبه. والارباح الاقتصادية يجب الا تكون ذريعة لمثل هذه الصفقات، كما أن القلق على تشغيل العمال يجب الا يكون مبرراً لذلك. ومن العدالة ان يكون هنا موقف من نوع أخر يحول دون تموين أعداء إسرائيل بالسلاح.

فون فايتسكر سيقف على نهضة اسرائيل في مختلف انحاء البلاد. وسيمنحه الناس الاحترام في كل مكان. فهل سيتحدث عند عودته الى بيته، لمدراء شركات «طيسان» و «راين مطل» وغيرها ولعاملي النقابات المهنية وجمهور العاملين ان الشعب اليهودي في إسرائيل يحس بالمرارة إزاء تزويد المانيا للسعودية بآلات الدمار ؟ ألا يحس في نفسه بالتناقض الواضح بين ما يقوله كرئيس الجمهورية الاتحادية وبين ما قررت حكومته ان تقوم به ؟

(«هآرتس»)

مظهر آخر من مظاهر العنصرية ضد العمال العرب :

تظاهروا انكم يهود لكي تحصلوا على العمل !

● تل أبيب - كشفت صحيفة «حدشوت» (١٠/١٠) عن مظهر اخر من مظاهر التعامل العنصري مع العمال العرب ومطالبتهم التظاهر وكأنهم يهود في اماكن العمل التي لا يُسمح لهم بالعمل فيها.

فقد ذكرت «حدشوت» ان مدير احدى شركات الحراسة التي تقوم بحراسة محطة القطارات في اللد، طلب من عماله العرب التظاهر على انهم يهود، ليتمكن من تشغيلهم في محطة القطارات التي تمنع تشغيل حراس فيها الا اذا كانوا قد خدموا في الجيش الاسرائيلي (اي بالحرف الواحد منع تشغيل العمال العرب - المحرر).

وأضافت «حدشوت» ان مدير الشركة يتسحاق غانون إستطاع «خداع» شركة القطارات واظهار عماله كيهود سرحوا من الخدمة في الجيش. واستمر الامر كذلك حتى كشفت عنه الشرطة في ٨٥/١/١٦، حيث قامت بتفتيش المكان.

وذكرت «حدشوت» ان شركة القطارات قدمت لائحة اتهام ضد غانون لمحكمة الرملة.

وزارة الطاقة تنوي بيع ٢٦٪ من اسهم شـركـات الفحم الحكومية

● تل أبيب - علم، ان وزارة الطاقة تدرس في هذه الأيام إمكان بيع قسم من أسهم شركات الفحم الحكومية لمستثمرين خصوصيين، وذلك ضمن مخطط طويل لتقليص الاشراف الاداري للوزارة على الشركات التابعة لها.

وعلم أيضاً أن النية تتجه الى بيع ٢٦٪ من أسهم الشركة والى تغيير طريقة الحسابات في شركات الفحم الحكومية.

تـعـزيـة

تعازينا الحارة الى الاستاذ مالك قبطي وآل قبطي بوفاة ابن عمه نبيل قبطي، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

طلاب وطالبات الحادي عشر «ج» في المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة

جبهة ام الفحم الدمقراطية تتبنى قرارات المجلس البلدي في معركته من اجل حقوق ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - اعلنت جبهة ام الفحم الدمقراطية، تبنيها لقرارات المجلس البلدي النضالية التي قرر المجلس في (١٠/٦) اتخاذها احتجاجاً على الأزمة المالية التي يعانيها المجلس البلدي والسلطات المحلية العربية.

وحيت الجبهة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية على موقفها الداعم لام الفحم في معركتها دفاعاً عن قضيتها العادلة. كما اعلنت عن دعمها لموقف المعلمين والعمال في ام الفحم في نضالهم من اجل تحصيل رواتبهم.

وتوجهت الجبهة الى جميع القوى الوطنية والخيرة في المدينة داعية اياها معاضدة البلدية ومؤازرتها في معركتها دفاعاً عن حقوق ام الفحم ومستقبل أهاليها.

وجاء ذلك ضمن القرارات الهامة التي صدرت عن اجتماع المجلس الجبهوي في ام الفحم المنعقد يوم الاثنين (٨٥/١٠/٧) في «نادي ابو العفو» في ام الفحم.

ونددت الجبهة بالهجمة الاجرامية على مقر قيادة م.ت.ف في تونس، مؤكدة ان هذا العدوان يدل على ان حكومات اسرائيل تعمل على عرقلة كل مجهود لاحلال السلام في المنطقة.

كما نددت وشجبت حملة الأكاذيب والدسائس التي تروجها بعض الفئات ضد الجبهة والعمل التطوعي في ام الفحم.

وكان ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة ابو زاهر وقدم سكرتير الجبهة تيسير الغبارية تقريراً تنظيمياً وسياسياً هاماً.

ثم تحدث رئيس البلدية هاشم محاميد فقدم تقريراً مفصلاً حول قضايا البلدية المتعددة وبشكل خاص قضية المجاري والوضع الصحي المتأزم وأكد بأن الحل للمياه الجارية في الشوارع هو بإقامة شبكة مجار داخلية وخارجية.

وفضح محاميد تنكر الهستدروت للملعب ولفريق هبوعيل ام الفحم وقيامها بتخصيص مبلغ ألف دولار فقط لزراعة الملعب بالعشب الأخضر في الوقت الذي خصصت فيه البلدية مبلغ ٣ آلاف دولار مع ان الملعب تابع رسمياً للهستدروت.

وأشاد محاميد بموقف لجنة الرؤساء في جلستها الاخيرة، الداعم لام الفحم وقال: «يجب العمل بإصرار على تحطيم المؤامرة المحاكة ضدنا».

وبعد مناقشة البيانين وتلخيصها اتخذت القرارات الهامة السابق ذكرها. كما قرر المجلس الجبهوي عقد اجتماع الكادر الجبهوي اليوم (الجمعة)، لمناقشة وتلخيص الأمور البلدية والجبهوية.

□ *رسالة الطيرة*

انتخاب لجان آباء في ثلاث مدارس في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - انتخب اولياء امور الطلاب في المدرسة الاعدادية في الطيرة لجنة آباء جديدة للسنة الدراسية الحالية. وقد تم ذلك في الاجتماع السنوي الذي نظمته ادارة المدرسة يوم الاثنين ٨٥/١٠/٧ وشارك فيه معلمو المدرسة. وتحدث في الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ غازي عراقي فامتدح عمل اللجنة السابقة وروح التعاون الذي ساد العلاقات بين لجنة الآباء وادارة المدرسة.

ثم تكلم امين صندوق اللجنة محمد امين شبيطة فقدم تقريراً وافياً عن عمل اللجنة السابقة عن انجازاتها وعن النواقص التي يجب مواصلة السعي لتحقيقها وأهمها شراء كمبيوتر للمدرسة.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة آباء جديدة بعضوية السادة: محمد امين شبيطة وفهمي عقفه وطالب ابو خيط وزهير منصور وعبد الرحمن عبد الحي وعصام منصور ورغدة سمارة. وهي اول ام تنتخب في لجنة آباء في مدارس الطيرة.

● *وانتخاب في المدرسة العمرية* ●

وكان آباء التلاميذ في المدرسة العمرية قد عقدوا اجتماعهم السنوي يوم الجمعة الماضي (١٠/٤) وانتخبوا لجنة آباء جديدة مكونة من الآباء: يوسف ناصر ووليد فضيلي وعبد الفتاح عراقي وراشد مقبلي ويوسف عراقي وعبد الرحيم عبد الرازق فضيلي ودرويش قشوع.

وتحدث في الاجتماع كل من مدير المدرسة الاستاذ محمود قشوع ورئيس اللجنة السابقة عبد الفتاح عراقي. ثم دار حوار ثقافي تناول مواضيع تربوية مثل التعليم اللامنهجي ومشكلة الطلاب الضعفاء وبيت الطالب.

كذلك طرحت ونوقشت القضايا التي تعانيها المدرسة وأهمها مشكلة بناء مراحيض جديدة وتزفيت الساحة وإكمال بناء الجدار حول المدرسة.

● *ولجنة في مدرسة الزهراء* ●

اما في مدرسة الزهراء فقد جرى اجتماع آباء الطلاب في يوم الجمعة (١٠/٤) وانتخب فيه لجنة آباء جديدة مكونة من الآباء: محمد خطيب ومازن دعاس ومحمد كوري وغالب سمارة ورياض ناصر وعبدالله سمارة وعبد الرحيم حسين عبد الرحيم وفالح خيرالله وسعد الدين شبيطة.

وقد افتتح الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ لطفي منصور وتحدث عن ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة ومساعدة التلاميذ في البيت وعن ضرورة زيارة الآباء للمدرسة وعن مواضيع تخص النظام في المدرسة. وتحدث سكرتير اللجنة السابق، محمد خطيب، عن انجازات لجنة الآباء الكبيرة التي حققتها في العام الماضي وأهمها بناء ٣ غرف دراسية اعتمدت على التبرعات وتزويد المكتبة بمئات الكتب الجديدة وشراء ماكنة نسخ (ستانسل) وماكنة عرض سينمائية بقطر ١٦ ملم. هذا وقد تبرع الأب التاجر محمد قشوع بشراء جهاز تصوير ناسخ للمدرسة كلفته ١،٨ مليون شيكل.

وفي الاجتماع الاول الذي عقدته لجنة الآباء المنتخبة طرحت قضية إكمال بناء جدار حول المدرسة وموعد البدء بالعمل الذي سيعتمد على عمل تطوعي من قبل بنائين من القرية، على ان تتعهد ادارة المدرسة بالمساهمة في اجور العمل.

في ١٩٨٦/١/١ :

طـوابـع جـديـدة وبالشيكل الجديد

● تل أبيب - ذكرت «هآرتس»، على لسان مدير «خدمات الطوابع» بنون بابلين، أن عشرة طوابع اسرائيلية جديدة ستنزل الى الاسواق ابتداء من ١ كانون الثاني القادم.

وستحمل هذه الطوابع، التي ستباع بالشيكل الجديد، صوراً للزعيم الصهيوني بنيامين زئيف هرتسل وعدداً من الحفريات الاثرية التي اكتشفت في القدس.

وذكر بنون بابلين ان جميع الطوابع القائمة الان وهي بقيمة (١) شيكل قديم، ستكون سارية المفعول حتى ١ كانون الثاني فقط.

لقاءات طلابية يهودية - عربية في منطقة الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بادرت اللجنة اليهودية - العربية في منطقة الناصرة بالتعاون مع رابطة الاكاديميين في الناصرة، الى عقد عدد من اللقاءات، في الاسابيع الاخيرة، بين طلاب يهود وطلاب عرب، وقد جرت هذه اللقاءات في أماكن مختلفة مثل العفولة والناصرة.

وجاءت هذه اللقاءات رداً أمثل على تصريح وزير الداخلية الداعي لمنع عقد هذه اللقاءات. كما استهدفت توثيق العلاقات اليهودية - العربية للوقوف سداً منيعاً في وجه العنصرية.

وكان خاتمة هذه اللقاءات اللقاء الذي تم عقده في الناصرة، في نهاية الاسبوع الماضي، وشارك فيه طلاب من مدرستي «الاكليريكية» والثانوية البلدية وطلاب من مدارس يهودية في القرى المجاورة.

وحدة للتعليم الخارجي تابعة لجامعة حيفا في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت بلدية الناصرة استعدادها لتقديم الدعم الكامل أو أية مساعدة تطلب منها من قبل كلية وحدة التعليم الخارجي التابعة لجامعة حيفا، التي ستفتتح فرعاً لها في المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة إبتداء من (٨٥/١٠/٢٠).

وستكون الدورة الاولى التابعة لهذه الكلية دورة «الادارة الاعمال والادارة العامة». وعلمنا أنه تقدم للتسجيل في هذه الدورة مئة طالب سيتم اختيار (٣٠) منهم فقط.

ويجدر بالذكر أن دورتين اضافيتين ستفتتحان، هذا العام، في شفاعمرو وعرعرة.

اتحـاد الـطلاب الجامعيين يهدد بعرقلة افـتـتـاح الـسـنـة الدراسية

● تل أبيب - هدد إتحاد الطلاب الجامعيين بعرقلة افتتاح السنة الدراسية في الجامعات الاسرائيلية في موعدها (الاسبوع القادم) اذا لم يتم حتى ذلك الوقت تخفيض رسوم التعليم الباهظة المفروضة على الطلاب بصورة غير قانونية.

وقد بعث الاتحاد، امس الاول، برسائل الى وزير المعارف ووزارة الصناعة والتجارة، اعلن فيها بأن المبلغ المطلوب من الطلاب دفعه (٩٦٤٠٠٠) شيكل يتجاوز بكثير رسوم التعليم التي وافق الاتحاد على دفعها وهي ٦١٦٠٠٠ شيكل يضاف اليها ١٧٪ اقرتها الحكومة بحيث يصبح المبلغ ٧٢٠٠٠٠ شيكل وليس ٩٦٤٠٠٠ شيكل.

افـتـتـاح دورة للموسيقى في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - بمبادرة من الملتقى الثقافي في دالية الكرمل افتتحت دورة لتعليم الموسيقى في نادي الخريجين يشارك فيها عدد من الموسيقيين من دالية الكرمل وعسفيا. ويشرف على هذه الدورة ويقدم محاضراتها الاستاذ رزق عبيد، خريج معهد الموسيقى في بلغاريا.

وكانت فكرة تنظيم الدورة تبلورت في احد لقاءات الاثنين» الذي خصص لموضوع الموسيقى العربية باشتراك الاستاذ عبيد والموسيقيين عماد فرو وياسين مريح. وسيدرس المشاركون في الدورة مواضيع: الأسس النظرية للموسيقى وعلم السمع والتوزيع والتلحين.

ومن جهة أخرى، يعد «الملتقى الثقافي» لافتتاح دورة عن تاريخ الفلسفة منذ نشأتها وحتى الفلسفة الماركسية التي تتوّج ما انجزته الحضارة البشرية والفكر الانساني، وسيقدم محاضراتها الرفيق سلمان ناطور. وسيخصص لقاء الاثنين القادم لاجتماع نشيطي الملتقى الثقافي وذلك لتلخيص نشاطات الأشهر الثلاثة الماضية ووضع برنامج للفصل القادم باشتراك عدد من الادباء والفنانين والمثقفين من دالية الكرمل وعسفيا.

مجلس «كـريـات عكـرون» . يـطـالب المؤسسات الرسميـة بعدم استعمال اسم القرية العربي «عاقر»

● تل ابيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية امس الاول (الاربعاء) ان المجلس المحلي في «كريات عكرون» بعث باشعارات الى المؤسسات الرسمية وشركة الباصات «ايجد» طالبها فيها بعدم استعمال اسم القرية العربي لدى حاجتهم الى ذلك.

والجدير ذكره ان «كريات عكرون» في قضاء الرملة، تقوم على انقاض القرية العربية «عاقر» التي هُجِّر اصحابها وهدمت في اعقاب حرب العام ١٩٤٨.

المستوطنات الزراعية تلجأ الى التظاهر لتحصيل ديونها من الحكومة

● تل أبيب - قررت السكرتارية الموسعة لحركة المستوطنات الزراعية اتخاذ عدة اجراءات ضد الحكومة بهدف ارغامها على تنفيذ وعودها للقطاع الزراعي الذي يعاني من أزمات حادة بسبب ديونه التي تقدر بمئات ملايين الدولارات. ومن بين هذه الاجراءات اقامة المظاهرات في الشوارع واماكن مختلفة في البلاد.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته السكرتارية بحضور وزير الزراعة آريه نحامكين، أمس الاول، لمناقشة الوضع القائم في القطاع الزراعي وسبل تحصيل الاموال المستحقة ضد الحكومة.

وطالبت السكرتارية الموسعة رئيس الحكومة بتنفيذ وعده بتحرير ١٥٠ مليون دولار للمستوطنات الزراعية التي تعاني ازمات خانقة.

وكشفت الصحف العبرية أمس، على لسان اعضاء السكرتارية الموسعة لحركة المستوطنات الزراعية، أن بيرس كان وعدهم بتحرير هذا المبلغ ايام الانتخابات البرلمانية الاخيرة. الا انه لم ينفذ ايا من وعوده حتى الان.

معلمو مدرسة الخيّام في أم الفحم يتبرعون بالعمل والمال لتحسين مدرستهم

● أم الفحم - لمراسلنا - بمبادرة من مدير مدرسة الخيّام في أم الفحم ولجنة معلمي المدرسة تنادى المعلمون للقيام بأعمال تطوعية في مدرستهم في أوقات فراغهم. فقاموا بطلاء جدران المدرسة الداخلية. وتبرعوا بمبلغ (٣٠٠) ألف شيكل تفهماً منهم لوضع المجلس المحلي المالي الصعب.

وقام الرسام محمد وليد محاميد برسم ١٥ لوحة جدارية علقت في صالونات ومداخل المدرسة.

كما تقوم «شركة الهرم»، في هذه الايام، بالعمل في مدرج المدرسة على ان يتم إنجازه في نهاية الشهر الجاري.

ويذكر انه جرت في مدرسة الخيام انتخابات لجنة معلمين جديدة تألفت من المعلمين فكري بيادسة ويونس جبارين وصادق جبارين واحمد اغبارية وراقي محاجنة وعبد الرحيم وتد. كما جرى عقد اجتماع للجنة الآباء ولجنة المعلمين بحثت فيه مواضيع مختلفة بهدف إعلاء مستوى المدرسة.

صنـدوق المـرضى «مكـابي» يضـاعف رسوم زيارة الطبيب رغم «التجميد»

● تل ابيب - تجري وزارة الصحة، هذه الايام، فحصاً حول قانونية القرار الذي اتخذ وشرع في تنفيذه في صندوق المرضى الحيروتي («مكابي») منذ مطلع الشهر الجاري والذي جرى، بموجبه، مضاعفة رسوم الزيارة لدى طبيب الصندوق من (١٠٠٠) شيكل الى (٢٠٠٠) شيكل.

ومع ذلك، تنتظر مصادر وزارة المالية توصية من المستشار القضائي للحكومة حول ما اذا كان يحق لادارة صندوق المرضى «مكابي» اتخاذ هذا الاجراء في الوقت الذي يسري فيه مفعول إوامر «تجميد» الأسعار وفق الخطة الاقتصادية الحكومية.

اعتداء على بيت رسام الكاريكاتير دافيد جبيع

● تـل أبيب - ذكرت «حدشوت» (٨٥/١٠/٨) ان «مجهولاً» قام، في منتصف ليلة الاحد (١٠/٦) باطلاق الرصاص على بيت رسام الكاريكاتير في الجريدة دافيد جبيع وأصاب مراسل الصحيفة يتسحاق يوشع برأسه، وذلك خلال الحفلة التي اقامها اصدقاء جبيع له في بيته بمناسبة سفره الى باريس.

ويذكر أن جبيع مشهور بكاريكاتيراته الساخرة التي تحمل شعار طير الاوز، وذكرت «حدشوت» أن جبيع انهى قبل حادث الاعتداء رسماً كاريكاتيرياً جديداً يبين فيه طير الاوز وقد وقع في الفخ.

من بلاد السمن والعسل

● **إدانة مواطن حيفاوي بالقيام بعدد من اعمال السطو** ●

● حيفا - دانت المحكمة المركزية، في حيفا، هذا الاسبوع، مواطناً حيفاوياً بالقيام بالعديد من اعمال السطو «الجريئة» على عدد من حوانيت «السوبرماركت» ومخازن الأحذية ومواد تنظيف في منطقة حيفا وسرقة محتويات منازل تقدر قيمتها بملايين الشيكلات. وحكمت عليه بالسجن الفعلي لعامين ونصف العام.

وقد اعترف ذلك المواطن أمام القاضي، أمنون كرمي، بالقيام بإحدى عشرة عملية سطو وسرقة ما بين كانون الاول ١٩٨٤ الى شباط ١٩٨٥.

وكان في هذه الفترة المتهم وفتيين آخرين، «هشبير لتسرخان» وحوانيت سوبرماركت في ضاحية «نفيه شأنان» في حيفا وقاموا بسرقة مواد غذائية ومعلبات ومواد تنظيف بملايين الشيكلات.

واعترف كذلك باقتحام مصنع للأحذية في حيفا، مع آخرين وسرقة (٣٢٥) زوج أحذية.

وفي معرض دفاعه عن نفسه قال: أنا أتعاطى المخدرات وقد سرقت الأموال لأموّل إقتناءها.

● **رفعوا الأسعار ولم تـرتـفـع الغرامة** ●

● حيفا - قضت محكمة الصلح في حيفا على ثلاثة باعتين بدفع غرامات مالية لبيعهم منتوجات بأسعار تزيد عن الأسعار المقررة وعدم عرض لوائح الأسعار. فحكمت عن الاول وهو صاحب اكشاك على شاطىء الكرمل بدفع غرامة بمبلغ (٣٧٥) ألف شيكل وعلى الثاني وهو صاحب اكشاك في «كريات يام» بالمبلغ نفسه وعلى الثالث وهو صاحب اكشاك في «بات جاليم» بمبلغ (٢٥٠) ألف شيكل.

● **«لن اكون أهبل بعدُ!»** ●

● حيفا - جاء على لسان المواطن موشيه صباح من اللد في جريدة «حدشوت» ما يلي:

«وصلتني في أحد أيام شهر آب بطاقة دفع مقابل فحص سيارتي، فأظلمت الدنيا أمام عينيّ. فلكي أقوم بإجراء هذا الفحص عليّ ان ادفع مرتباً شهرياً، هذا بعد ان كنت دفعت مرتبين مقابل تأمين السيارة، علماً بأن سيارتي هي سيارة متواضعة.

إنني لا أرى في ذلك مشكلة شخصية، إنما مشكلة قومية، فالحكومة تظن ان لا حدود لابتزاز المواطنين. انني أحسّ بالخجل والمهانة من الاستمرار في العيش في هذه الدولة.

إنني شخصياً سأهاجر من البلاد في الفرصة الأولى التي تسنح بذلك. لن أكون أهبل بعدُ.

● **طـعـنـة في المؤخرة** ●

● تل ابيب - سائقا سيارتين خصوصيتين أخذا يتبادلان النقاش في أثناء قيادتهما لسيارتيهما، قبل يومين، في «رمات غان». وأمام دار البورصة توقف الإثنان ونزلا من سيارتيهما واستمرا في النقاش. وفي حمى النقاش غرز الأول الثاني بطعنة في مؤخرته. وما كان من المعتدى عليه الا ان توجه الى الشرطة وقدم شكوى عليه.

● **أبانا، اكتبنا صحيحاً!** ●

● جاء في رسالة لأحد القراء في صحيفة «هآرتس» ما يلي: «إزاء الضائقة المالية في دولتنا قررنا، نحن - المصلين، الصيغة الجديدة التالية لصلواتنا: «أبانا وملكنا أكتبنا في سفر المعيشة والاقتصاد، صحيحاً»».

● **خطفوه لتصفية الحساب** ●

● تل ابيب - لم تسفر تفتيشات شرطة تل ابيب، عشية عيد العرش، عن نتائج في البحث عن شاب، في السابعة والعشرين من عمره، وقد تبين إن عائلة قررت ان تصدر حكمها على الشاب المذكور، لمجرد الاشتباه به، بالسطو على دارها وقامت بخطفه وتصفية حسابها معه!

وفي عشية العيد استقبلت الشرطة تبليغاً بأن أربعة رجال، وبأيديهم عصيّ، دخلوا داراً في شارع (٥٨) في يافا وجروا من داخلها فتى الى سيارتهم وهربوا.

وبعد تفتيش استطاعت الشرطة ان تمسك بالسيارة ومن فيها. وإذا هم أب وأبناؤه الثلاثة والشاب المخطوف. والجميع رهن التحقيق لدى الشرطة.

● **سرقوا خزانة أمواله من تحت بلاط المسطبة** ●

● تقدم مواطن من حولون، في الاسبوع الماضي، بشكوى الى الشرطة على سرقة خزانته المالية في حين غيابه وأبناء عائلته عن منزله. فقد خبأت العائلة تحت بلاطة في مسطبة غرفة النوم في المنزل أكثر من (٣) ملايين شيكل ومجوهرات عديدة سرقت في ليلة ليس فيها ضوء قمر.

جبهة عرعرة الدمقراطية تطالب رئيس المجلس بالالتزام بقـرارات اللجنة القطرية للرؤساء

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - طالبت جبهة عرعرة الدمقراطية رئيس المجلس المحلي بالالتزام بقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اعلان الاضراب، بعد غد الاحد، إحتجاجاً على الازمة المالية الخانقة التي تعانيها هذه السلطات.

وجاء ذلك في الرسالة التي بعثها عضو المجلس المحلي عن الجبهة مفيد صيداوي الذي أكد بأن عدم الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للرؤساء، امر مسيء الى عارة وأهاليها.

كما بعث صيداوي برسالة الى رئيس المجلس ورئيس لجنة المعارف في المجلس طالبهما فيها بايجاد حل سريع للضائقة التي تعانيها صفوف المعوقين في القرية. كما طالبهما ببحث الموضوع بشكل عام مع الجهات المسؤولة، حيث ان الامر يتطلب بناء مدرسة او بناء خاص للمعوقين.

وفي رسالة ثالثة الى رئيس المجلس المحلي انتقد صيداوي عدم قيام المجلس بتزويد طلاب القرية بالكتب التعليمية كاملة، كما كان متبعاً سابقاً.

واشار صيداوي في رسالته الى المعارضة الشديدة التي يبديها الاهالي إزاء مطالبة المجلس المحلي ادارات المدارس بجباية اموال من الاهالي !

كما بعث صيداوي برسالة الى رئيس لجنة المراقبة في المجلس المحلي طالبه فيها بعقد جلسة خاصة للجنة المراقبة لبحث مختلف القضايا التي تخص المجلس والاهالي خاصة وان لجنة المراقبة لم تعقد منذ انتخابها اي اجتماع.

إنتخـاب رئيسـين لمجلسي الـطلبة في «الإكليـريكيـة» و «أورط» في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جرى، في نهاية الاسبوع الماضي، انتخاب رئيسين لمجلسي الطلاب في ثانويتي «الاكليريكية» و «أورط» في الناصرة. فانتخبت الطالبة هيفاء توما رئيسة لمجلس الطلبة في «الاكليريكية»، بعد ان تغلبت في انتخابات هادئة على منافسها رايق جرجورة. وانتخب الطالب مخلص ابو حرف في «أورط». وقد جرى انتخابه بالتزكية لعدم وجود منافس له.

وأفاد مراسلنا أن مجلسي الطلبة يستعدان لإقامة نشاطات تربوية ثقافية لجمهور الطلبة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - حيفا

يدعوكم لحضور محاضرة حول «بيان الحزب الشيوعي» وذلك يوم الاحد ٨٥/١٠/١٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الشبيبة. المحاضر : عودة بشارات.

كفـركنـا تستنكـر ممارسات الاحتلال القمعية

● كفركنا - لمراسلنا - في اجتماع جماهيري حاشد نظمه الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا وعقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية، مساء الثلاثاء الماضي استنكرت جماهير كفركنا اعمال البطش والقمع والتنكيل التي ينفذها وينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والغارة الوحشية على تونس التي ذهب ضحيتها عشرات الأبرياء، من الشعبين التونسي والفلسطيني.

وكان تحدث في الاجتماع الرفيق عودة بشارات، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية.

الحزب الشيوعي - قطاع المرج

● على شرف مؤتمر الـ ٢٠ للحزب

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية موضوعها «شجب العدوان على تونس وأخر التطورات في الشرق الاوسط» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: غسان حبيب.

الحزب الشيوعي السوفييتي يهنىء حزب العمل الكوري

● موسكو - نوفوستي - تصادف، هذا الاسبوع، الذكرى الاربعين لتأسيس حزب العمل الكوري. وبهذه المناسبة، بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، أشادت فيها بدوره من اجل استقلال وحرية كوريا الدمقراطية واعادة بنائها. وجاء في التهنئة «إن الشعب الكوري تحت قيادة طليعته الكفاحية، حزب العمل الكوري، ذاد عن حريته واستقلاله وأعاد بناء البلاد، التي دمّرتها الحرب وحقق نجاحات باهرة في تطوير الصناعة والزراعة والعلم والثقافة وزيادة رفاهية الشغيلة.

واشير فيها الى ان «التعاون بين حزبينا وبلدينا ومع البلدان الاشتراكية الاخرى والقوى التقدمية في آسيا بهدف ضمان السلام والامن في هذه المنطقة يكتسب أهمية متزايدة في ظروف اشتداد الاستعدادات العسكرية للامبريالية الامريكية في آسيا ومحاولات تكوين حلف عسكري سياسي جديد يضم اليابان وكوريا الجنوبية اليه. وفي الاتحاد السوفييتي يثمنون عاليا مبادرات كوريا الدمقراطية الرامية الى انسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية وخلق الظروف لتوحيد البلاد سلمياً ودمقراطيا».

أفغانستان تزدهر وتتطور بمساعدة الاتحاد السوفييتي

● كابول - «نوفوستي» - اعلن بابراك كارمال الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الثورة في جمهورية افغانستان الدمقراطية في خطابه في دورة مجلس الثورة في الجمهورية، انه رغم الاضرار الهائلة التي تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار، والتي سببتها نشاطات أعداء الثورة، لم يتسن الإخلال بحياة البلاد الاقتصادية، وتتواصل بنجاح عملية الاصلاح الزراعي وتوزيع قطع الاراضي على الفلاحين على أساس عادل.

ففي العام الماضي منحت وثائق استملاك قطع الاراضي لـ ٦٠٠٠ فلاح. وسلمت الدولة اكثر من ١٢٠ مليون افغاني (كل ٥٠ افغاني تعادل دولار واحد) الى الفلاحين على شكل قروض. وبفضل الاجراءات التي اتخذت لتطوير الزراعة زاد الانتاج في هذا القطاع ٦٫٨٪.

وزاد حجم إنتاج المنتوجات الصناعية خلال عام واحد فقط بما يعادل ١٫٤٪، وواردات ميزانية الدولة فاقت على مؤشرات العام الماضي بما يعادل ١٤٫٣٪.

وأشار كارمال الى ان المنشآت الانتاجية التي تم انشاؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي تلبي ٤٥٪ من حاجات البلاد. وفي الوقت الحاضر يجري، بمساعدة الاتحاد السوفييتي، إقامة ٦٥ معملا ومصنعاً ومحطة كهرباء، ومنشأة ري وحقل نفط وغاز.

جرحى من الخليل يقسمون ان جنودٍ الاحتلال اطلقوا النار عليهم عشوائياً ودون مبرر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفادت، المعلومات الواردة من مدينة الخليل ان الغموض يكتنف الحوادث الأخيرة في المدينة والتي تعرض خلالها عدد من المواطنين لاطلاق النار من قبل الجنود الاسرائيليين مما ادى الى إصابتهم بجروح مختلفة في حوادث متفرقة.

فقد نفى عدد من هؤلاء الجرحى التصريحات الصادرة عن الناطق العسكري الاسرائيلي في هذا الصدد وذكروا خلال ادلائهم بتصريحات مشفوعة بالقسم لدى مؤسسات انسانية، انهم فوجئوا باطلاق الرصاص دون تحذير.

وأضاف هؤلاء ان الرصاص أطلق باتجاههم بشكل عشوائي ودون تمييز في وقت لم تكن تخضع فيه المدينة لأوامر نظام حظر التجول.

وذكر ذوو الشهيد الزغير (١٠ سنوات) انهم حتى هذا الحين لا يعلمون أسباب استشهاد ولدهم رغم مطالبتهم بتقارير طبية حول حادث ولدهم. وأضافوا ان ادارة المستشفى الحكومي بالخليل والتي يديرها أطباء عرب يقفون عاجزين أمام المواطنين حيث يمتنعون عن تقديم أدلة عن اسباب الوفاة.

وكانت السلطات أعلنت ان شظايا قنبلة يدوية أصابت الفتى مما ادى الى وفاته.

هذا ويسود الاعتقاد في صفوف المواطنين العرب ان مجمل الحوادث التي وقعت، مؤخراً، في مدن الضفة الغربية والقطاع والتي نجم عنها جرح واستشهاد عدد من الفلسطينيين تهدف الى خلق أجواء جديدة في تلك المناطق ومؤشراً على تشديد سياسة القبضة الحديدية.

كتاب سوفييتي مصور عن الكاتب شولوخوف

● موسكو - «نوفوستي» - اصدرت دار «بلانيتا» للنشر في موسكو كتابا مصورا عن الكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف (١٩٠٥ - ١٩٨٤) فيه الكثير من صور الكاتب الشخصية المعروفة وغير المعروفة والمواد الكتابية التي تتضمن معلومات ممتعة مثيرة.

وتدخل الصور والذكريات والوثائق القراء الى عالم شولوخوف وابطال رواياته وقصصه، حياة القوزاق على ضفاف نهر الدون وعاداتهم وتقاليدهم في اوائل القرن العشرين. ووجوه المقاتلين القوزاق في الحرب العالمية الاولى.. الثورة.. . الحرب الأهلية في سهوب الدون.. ثم موسكو حيث دخل شولوخوف معترك النشاط الادبي.. والاصدارات الاولى. ثم قرية فيشينسكايا مسقط رأسه في منطقة الدون والبيت الذي عاش فيه اكثر من خمسين سنة.

تعاون سوفييتي ياباني امريكي لضمان سلامة الملاحة الجوية

● واشنطن - «كوناه» - تجري، في الوقت الحاضر، محادثات بين الاتحاد السوفييتي واليابان والولايات المتحدة، حول تبادل المعلومات لتعزيز ضمان سلامة الملاحة الجوية في شمال المحيط الاطلسي.

ومن المتوقع ان يجري التوقيع على هذه الاتفاقية، التي تنص على انشاء شبكة اتصالات ثلاثية بين الدول الثلاث كمراكز لمراقبة الملاحة الجوية في شمال المحيط الاطلسي، وأداة لمنع أية كوارث جوية.

وسيجتمع، قريباً ثلاثة خبراء فنيين من الدول الثلاث في موسكو لتقدير التكاليف المالية للعمل بهذه الاتفاقية.

«برافدا» السوفييتية:

«اعمال اسرائيل الارهابية تشكل خطرا على السلام العالمي»

● موسكو - «تاس» - علقت صحيفة «برافدا»، في الاسبوع الماضي، على الغارة القرصنية التي شنها الطيران الاسرائيلي على تونس فقالت «ان عمل اسرائيل الارهابي عكس جوهر السياسة التي تتبعها على مدى اربعة عقود من السنين تقريبا حيال الدول والشعوب العربية».

«وهذا العمل الذي يفاقم الوضع المتوتر في الشرق الاوسط اصلا يظهر بجلاء، عدم رغبة الاوساط الحاكمة في اسرائيل في المضي على طريق البحث عن السلام العادل والوطيد في المنطقة. ولا حاجة للقول بأنه لولا تحسس اسرائيل بتشجيع ودعم حليفها في ما وراء المحيط لكان من المستبعد ان تتجرأ على القيام بعملها هذا. والجدير بالذكر ان التصريحات فيما وراء المحيط حيث يبررون عملياً الطابع اللاشرعي لهذا العمل ويتحدثون عن حق اسرائيل الموهوم في «الرد» على الأعمال الارهابية المزعومة بدت نشازاً على خلفية الادانة العامة لتحرش الاسرائيليين الارهابي».

وتساءلت الصحيفة «اية عبرة للعالم تعطيها غارة اسرائيل القرصنية على تونس وأية استنتاجات يمكن استخلاصها من هذا الحدث! وتعتقد الصحيفة ان اسرائيل لا تعتزم التخلي عن نواياها في فرض ارادتها على العرب عن طريق القوة الفظة وأعمال الارهاب حيث لا تزال الاراضي العربية الأصيلة تحت اقدام المحتلين الاسرائيليين وتنتهك بوقاحة آمال الفلسطينيين الذين شردهم المحتلون من اراضيهم الأصيلة في تقرير المصير. وواضح امر آخر وهو ان اولئك الذين يعتقدون بأن من الممكن اجراء مفاوضات مع اسرائيل حول الحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط وحول حلول وسط ما يعللون انفسهم بأوهام لا جدوى منها. وان الصواريخ والقنابل التي انهالت على ضاحية مدينة تونس بدت مثل هذه الأوهام».

وقالت الصحيفة في الختام «ان اعمال ارهاب الدولة، ولا يمكن بغير ذلك وصفها، التي ترتكبها اسرائيل بدعم وتشجيع الادارة الأمريكية تنطوي على خطر جدي على السلام ليس في الشرق الاوسط وحده ولا بد من التصدي لها بحزم».

مليار و ٥٠ مليون نسمة في الصين

● بكين - «كوناه» - ذكرت احصائية رسمية هنا، يوم الاحد الماضي، ان تعداد سكان الصين سيصل مع نهاية العام الحالي الى ١٠٥٠ مليون نسمة وهو رقم يقل بكثير عما حددته الخطة الصينية.

وقالت وكالة «شنخوا» التي أوردت ذلك ان التعداد يقل عشرة ملايين نسمة عن الهدف المعد طبقاً للخطة الصينية الخمسية السادسة.

وأشار مكتب الاحصاء الصيني الرسمي الى ان ذلك سيساعد الصين على بلوغ هدفها المتمثل بجعل تعداد السكان مع حلول سنة ٢٠٠٠ حوالي ١٢٠٠ مليون نسمة.

وتشير معدلات الولادة لعام ١٩٨٤ الى ان تعداد سكان الصين سيرتفع بمعدل ٦٢ مليون نسمة خلال فترة خمس سنوات فيما تتوقع الخطة المقترحة زيادة تبلغ ٧٢ مليون.

وتبلغ الزيادة السنوية خلال السنوات الاربع الاول من الخطة الخمسية السادسة بمعدل ١٢٫٢٥ مليون.

وبلغ تعداد الصين مع نهاية عام ١٩٨٤ ١٠٣٤٫٧٥ مليون نسمة وذلك طبقاً لاحصائيات جرت في ٢١ اقليم وخمس مناطق وثلاث بلديات تحت إشراف الادارة المركزية الحكومية والقوات المسلحة.

عينات من موبقات سوائب المستوطنين في حلحول المحتلة يوم ٩/٢٩

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، خلال الاسبوع المنصرم، عن مزيد من الاعتداءات التي شنها مئات المستوطنين من كريات اربع ومستوطنات اخرى ضد منازل وعقارات تجارية ووسائط نقل في بلدة حلحول قرب مدينة الخليل. وذلك عقب تعرض باص اسرائيلي لهجوم مسلح مساء الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦.

فقد أكد مواطنون من البلدة ان المستوطنين قدموا اليها بواسطة سيارات خصوصية وباصات، يقدر عددها بخمسة وسبعون وسيلة نقل وعدد من الخيول التي استخدمت لمهاجمة منازل نائية تقع في مناطق وعرة وقد أغلقوا الشراع العام الموصل لمدينة الخليل بواسطة وسائط النقل.

وأضاف شهود عيان ان السلطات الاسرائيلية عززت من تواجدها في بلدة حلحول في حوالي الساعة العاشرة والنصف من الليلة المذكورة بيد انها لم تفلح في وقف هذه الاعتداءات أو منعها من الوقوع على الرغم من كثافة عدد الجنود.

فقد ذكر مواطن يسكن منزلاً يقع على الشارع العام ان المستوطنين رشقوا مسجد القرية الواقع على مقربة من مكان وقوع الحادث وعدد من المنازل الواقعة على الشارع العام بالحجارة مما ادى الى تحطيم النوافذ والتسبب بأضرار مادية داخل الغرف.

ومن ناحيته أكد صاحب مخازن للحبوب والأعلاف ان المستوطنين منعوا إطفائية بلدية الخليل من استكمال عملية إخماد النيران التي أضرمها المستوطنون على مرأى من عدد من الجنود الذين كانوا يقفون على مقربة من المكان وذلك بواسطة وسائط النقل كما واعتدوا بالضرب على سائقها وأضاف انه قام وعدد من الجيران بإخماد النيران في اليوم التالي للحادث إبان سريان نظام حظر التجول.

ولم تخف احدى الامهات تعرض منزلها للهجوم وتحدثت بإسهاب وجرأة عن حيثيات حادث الاعتداء وأوضحت ان الجنود كانوا يقفون موقف المتفرج إزاء هذه الاعتداءات. وأضافت ان المستوطنين اقتلعوا عداد المياه كما وألقوا بأنبوبتي غاز مشتعلتين من على شرفة المنزل امام مدخل البناء. واستطردت قائلة بأنها لم تستطع وقف تسرب الغاز من الانبوبتين خوفاً من الاختناق ورغم مطالبتها الجنود منع الانفجار الذي قد ينجم عن ذلك بيد انهم لم يعيروا ذلك اهتماماً.

وتجمع المستوطنون، عقب شن اعتداءاتهم ضد ممتلكات سكان حلحول للاستماع الى كلمة القاها الحاخام ليفنجر، أحد زعماء حركة غوش ايمونيم الاستيطانية. ويذكر ان المئات من المستوطنين قدموا من مستوطنات كريات اربع وجوش عتصيون وإفرات واليعازر وغيرها من مستوطنات الضفة الغربية وسط جو صاخب من الشعارات الداعية لطرد العرب والقيام بأعمال انتقامية!

هذا وكانت جموع المستوطنين قد غادرت بلدة حلحول في حوالي الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم التالي (الجمعة) وذلك حسب مصادر البلدة التي اضافت ان جوا من الهلع سيطر على النساء والأطفال نتيجة لذلك. وذكر، أيضا، ان مواطني البلدة التزموا منازلهم طوال ساعات تلك الليلة حيث كانت حلحول تخضع لنظام حظر التجول ولوحظ ان التعتيم وإطفاء الأنوار شمل المنازل كافة.

عالم سوفييتي يحصل على جائزتي لينين وفرانكلين

● لينينغراد - «نوفوستي» - لا يسعنا الا بواسطة المجهر رؤية الليزر الذي صنعه علماء معهد الفيزياء التقنية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية في لينينغراد. على شريحة صغيرة من الترانزستورات الطبقية تكاد تتبين خطوط دقيقة بيضاء، كل خط منها (ويبلغ عددها ١٥) يعتبر مولد كوانتومي لحزمة ضوئية ذا تموجة محددة الطول بدقة.

صنعت الليزرات - «الاقزام» في مختبر الاكاديمي جوريس الفيروف احد كبار الخبراء السوفييت في مجال الترانزستورات. وقد نال العالم شهرة عالمية نتيجة صنع ما يسمى بالهترولزر المتكون من عدة ترانزستورات مختلفة المواصفات. وبوسع هذه الاجهزة ان تعمل بفاعلية في درجات الحرارة الاعتيادية دون حاجة الى منظومات تبريد معقدة. وقد منح جوريس الفيروف لقاء هذا الاختراع جائزة لينين في الاتحاد السوفييتي وجائزة فرانكلين في الولايات المتحدة.

ان الليزرات الدقيقة هي خطوة جديدة نوعياً في تطوير هذا النوع من التقنية. وهي معدة بالدرجة الاولى للاستخدام في قنوات الاتصال الليفية - البصرية لنقل المعلومات الى مسافات بعيدة. فبمقدور كل شريحة ان تحول آلاف البرامج التلفزيونية الى إشارات ضوئية وبثها في وقت واحد علما ان بثها يكون دون التشويش الذي يرافق عادة الاشارات الكهربائية.

كارنغتون: المقترحات السوفييتية خطوة الى الأمام

● واشنطن صرح اللورد كارينغتون سكرتير عام حلف شمال الأطلسي، أمس الاول، بأن الاقتراحات السوفييتية الجديدة، بشأن نزع السلاح تمثل خطوة الى الامام.

والجدير ذكره ان السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، اقترح بتخفيض السلاح النووي الى ٥٠٪ في اوروبا.

باكستان، رأس جسر للعدوان، على أفغانستان والهند

● كابول - «نوفوستي» - جاء في تعليق كتبته صحيفة «حقيقة انقلابي ثور» (حقيقة ثورة نيسان) الافغانية أن النظام العسكري في إسلام أباد حوّل أراضي باكستان الى رأس جسر للعدوان على الهند وافغانستان. ففي الفترة الاخيرة كتبت الصحافة الهندية اكثر من مرة عن هجمات العصابات من الارهابيين الذين يتسللون الى داخل البلاد من الاراضي الباكستانية. ويعترف المجرمون الذين يُلقى القبض عليهم بأنهم تلقوا تدريبهم في معسكرات مخابرات باكستان التي تقع قرب الحدود الهندية.

وفي الوقت الحاضر، يوجد في باكستان اكثر من (١٢٠) معسكراً لتدريب اعداء الثورة من الافغانيين، وما يزيد على (١٠) معسكرات لتدريب المخربين من الانفصاليين البنجابيين. ويعمل ضمن مديري مراكز التخريب هذه ممثلو مخابرات وجيش باكستان.

وفي الوقت الذي تدعم باكستان فيه النشاطات الاجرامية المعادية للهند وافغانستان تواصل بشكل محموم زيادة قواتها المسلحة.

وتعتمد في غضون ذلك بصورة رئيسية على زيادة قدرة جيش باكستان الهجومية. فخلال السنوات الاخيرة، عززت بدرجة لا يستهان بها، قدرة قوتها الجوية التي تشكل طائرات مقاتلة - قاذفة «إف - ١٦» الامريكية الصنع أساسها. كما يجري بوتائر سريعة تحديث القوات البحرية والبرية التي يجري ايضا تزويدها بالاسلحة والمعدات القتالية الامريكية الصنع.

وقامت الطغمة العسكرية الباكستانية خلال الفترة من ايلول عام ١٩٧٨ وحتى الوقت الحاضر، بتنظيم اكثر من (١٠٠) هجمة استفزازية على المناطق الحدودية لجمهورية افغانستان الدمقراطية. وابتداء من ربيع عام ١٩٧٩، شاركت قوات الحدود الباكستانية في هجمات عصابات اعداء الثورة الافغانية.

وهكذا ففي ايار عام ١٩٧٩ استشهد عدد من السكان الآمنين في منطقة تشيترال نتيجة الهجوم المشترك الذي شنته عصابات الارهابيين وأفراد قوات الحدود الباكستانية على القرية وفي شباط عام ١٩٨١، شاركت وحدات قوات خاصة من الجيش الباكستاني في الهجمة على قريتي تورخام وباينده‌هام الافغانيتين كما قصفت المدفعية الثقيلة الباكستانية اكثر من مرة الاراضي الافغانية. وفي نيسان عام ١٩٨٠ أطلقت النار على مخفر جاجي الحدودي في محافظة بكتيا. وفي كانون الاول عام ١٩٨٣ قامت وحدات من الجيش الباكستاني بالاشتراك مع اعداء الثورة الافغان بتدمير مركز الجمارك الحدودي في تورهام. ومنذ تموز العام ١٩٨٢ وحتى يومنا هذا، ما زال القصف مستمرا من المدفعية البعيدة المدى ووحدات الصواريخ ومدافع الهاون على مخفر باريكوت الحدودي في محافظة كونار. وشارك افراد من الجيش الباكستاني يصلُ عددهم (٤٠٠) جندي، في الهجمات السافرة على حامية المخفر ذاته.

وتتوفر الامكانية لمواصلة سرد جرائم الطغمة العسكرية الباكستانية، التي ذكرتها الصحيفة. انها كشاهد بكل وضوح على تدخل اسلام اباد العسكري المتزايد باستمرار في شؤون افغانستان الداخلية. وقد توجهت حكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية اكثر من مرة الى ادارة ضياء الحق مطالبة بوضع حد للتجاوزات على الحدود الافغانية الباكستانية، ولكن إسلام أباد غير عازمة على تنفيذ مطالب الجانب الافغاني الشرعية.

وتشير الحقائق الى أن باكستان تسعى لمواصلة تصعيد حالة التوتر في المنطقة.

ندوة ثقافية للدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون بأوروبا

● بودابست - «نوفوستي» - تفتتح في بودابست يوم ١٥ تشرين الأول الحالي، ندوة ثقافية للدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون بأوروبا.

وأعلن غيورغي إيفانوف نائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفييتي ان هذه الندوة هي استمرار لعملية مؤتمر هلسنكي الذي عقد سنة ١٩٧٥.

وأضاف ايفانوف أن لقاء رجال الثقافة يبيّن ان البلدان الاوروبية، بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تبدي الرغبة في مواصلة الحوار. فلأول مرة يلتقي ضمن أطر العملية الأوروبية العامة رجال الثقافة والفن من بلدان وقعت قبل عشرة أعوام وثيقة هلسنكي الختامية.

ويتضمن برنامج الندوة تبادل الآراء بصدد طائفة واسعة من القضايا المتعلقة بالإبداع والتعاون عملياً في جميع مجالات الثقافة كالرسم والفن المعماري والمسرح والسينما والموسيقى والتلفزة وصيانة الآثار التاريخية.

ومن الجدير بالذكر أن غيورغي ايفانوف رئيس اللجنة السوفييتية للتحضير لهذه الندوة.

«يا ام الشهيد [illegible] كل الشباب اولادك»

● انطلق اهالي قرية صوريف في الضفة المحتلة، صباح امس الاول (١٠/٩)، في مظاهرة عفوية غاضبة ساخطة ضد القوات الاسرائيلية الارهابية التي قتلت ثلاثة من شبان القرية، يوم الاحد الماضي، بحجة انتمائهم الى «خلية فدائية». وقامت بهدم بيوت عائلاتهم يوم الثلاثاء الماضي ●

(صورة من و.ص.ف)

الاتحاد السوفييتي يستثمر حرارة باطن الأرض

● موسكو - «نوفوستي» - يزمع في جزيرة ايتوروب الواقعة في سلسلة جزر كوريل (الشرق الاقصى السوفييتي) تشييد محطة كهربائية كبيرة تعمل على الحرارة الجوفية. فقد اعطت البئر التي حفرت هنا على سفح بركان خليطاً من الماء والبخار.

ومعروف ان مصادر الطاقة الجوفية في الاتحاد السوفييتي تستخدم الان لأغراض تدفئة المساكن والدفيئات، وكذلك لأغراض علاجية. غير انه لا يحتمل حتى الان على الحرارة الجوفية الا محطة كهربائية تجريبية واحدة هي محطة باوجيتسكايا في كامتشاتكا التي تبلغ قدرتها (١١) الف كيلوواط. ان الطاقة الكهربائية التي تولدها هذه المحطة ارخص (١١٥) مرة عما تولده المحطات الكهربائية الاخرى في شبه الجزيرة. وهنا أيضاً بوشر ببناء محطة موتنوفسكايا الكهربائية التي ستعمل على الحرارة الجوفية. وقدرتها (٢٠٠) ألف كيلوواط حيث ستوضع المرحلة الاولى قيد التشغيل في العام (١٩٨٧) وسوف تضمن مستلزمات المركز الصناعي الكبير بيتروبافلوفسك - كامتشاتسكي من الطاقة الكهربائية.

هذا وفي جزر كوريل وكامتشاتكا اكثر من ٦٠ بركانا ثائراً. وان طاقة بركان أفاتشينسكي الواقع في كامتشاتكا تكفي لسد نصف احتياجات الشرق الاقصى. وكما يعتقد العلماء ان المشروع التقني لمحطة تستغل طاقة هذا البركان يبدو واقعيا اليوم وان كلفة بنائها ستعوض خلال (٥) اعوام.

ويجري التحري عن امكانيات بناء محطات كهربائية عاملة على الحرارة الجوفية في مناطق البلاد الاخرى مثل القفقاس وكزاخستان وآسيا الوسطى والقرم وسيبيريا الغربية. وهناك في قطاعات الانحراف الحراري ترتفع درجة الحرارة بحدة مقدار ٣٠ - ٤٠ درجة مئوية كل مئة متر وتصل على عمق ٤ - ٥ كيلومترات الى ٢٠٠ درجة مئوية.

ان اولى الوحدات التجريبية في مثل هذه القطاعات يجري تشييدها في اقليم ستافروبول وفي داغستان (شمال القفقاس). وخلافاً للمحطات الاخرى ستستثمر محطة زاكاباتسكايا الكهربائية حرارة التركيبات الجبلية الجافة التي ستعمل على تسخين الماء الذي يضخ الى الأعلى الى درجات الحرارة اللازمة. وان خليط الماء والبخار سيخرج من بئر اخرى سيحرك توربينات المحطة. علماً ان الماء سوف يستخدم في دائرة مغلقة مرارا عديدة.

المانيا الدمقراطية:

مهمة عصرنا هي صيانة السلام

● نيويورك - أصدرت حكومة جمهورية ألمانيا الدمقراطية بياناً ورد في تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة، حول قضية تطوير وتعزيز علاقات حسن الجوار بين الدول. وجاء في البيان: «ترى جمهورية ألمانيا الدمقراطية ان مهمة عصرنا الرئيسية هي صيانة السلام وتوطيده في العالم أجمع، ولا سيما درء الحرب النووية الشاملة.

وتعتقد ألمانيا الدمقراطية ان درجة تطوير وتعزيز علاقات حسن الجوار تتوقف على الادارة السياسية للدول وعلى المراعاة الصارمة للمبادىء الرئيسية للقانون الدولي المعبر عنها في ميثاق الامم المتحدة. ويتمثل ذلك ضمنا في الإقرار برسوخ الحدود القائمة حالياً وبحرمة اراضي الدول واستقلالها السياسي واحترام أعمالها في السيادة».

كذلك أعربت المانيا الدمقراطية عن قلقها بصدد تكاثر محاولات الاطاحة بالحكومات الشرعية عن طريق الإرهاب الرسمي على مستوى الدولة. وأشير في البيان الى أن ممارسة الضغط الاقتصادي والسياسي والعسكري كأداة للإكراه نحو زعزعة الاستقرار في العالم وعرقلة تطوير علاقات حسن الجوار.

هونيكر ورتسيتاكيس يؤكدان على تعميق العلاقات بين بلديهما

● اثينا - وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) - منح ايريش هونيكر السكرتير العام للحزب الالماني الموحد، كريستوس رتسيتاكيس رئيس اليونان، أمس الاول، خلال اللقاء الذي جرى بينهما، في اثينا، وسام «نجمة الصداقة مع الشعوب».

وأكد هونيكر خلال مراسيم منح الوسام، أن هذا التقليد يجري تكريماً لعمل شخصية تكتسب تأييداً من أجل استتباب السلام والدمقراطية والتقدم.

ومنح رتسيتاكيس بدوره هونيكر وسام «الصليب الكبير للمنقذ» وهو أعلى أوسمة اليونان. وأشاد به كمناضل من أجل السلام. وأيد الرئيسان تعميق العلاقات بينهما.

ووضع هونيكر، امس اكليلاً من الزهور لدى نصب الجندي المجهول تكريماً لذكرى شهداء النضال من اجل حرية واستقلال اليونان.

الكونغرس الامريكي منتدى الاغنياء

● واشنطن - «نوفوستي» - تحول الكونغرس، منذ وقت بعيد، الى منتدى لنخبة الاغنياء الذين هم بمنأى عن حاجات واماني عامة الشعب الامريكي. تدل على ذلك الاحصائيات التي نشرتها اسبوعية «يو.اس نيوز اند وورلد ريبورت» والتي تتناول مداخيل المشرعين الامريكان في العام الماضي.

يضم الكونغرس (٥٣) مليونيرا على اقل التقدير، (٣٠) شخصا في مجلس الشيوخ و(٢٣) شخصا في مجلس النواب. وبكلمة اخرى ينتمي خمس المشرعين الامريكان الى اصحاب الملايين. ومع ذلك تشير الاسبوعية الى ان التقارير الرسمية عن المداخيل التي يقدمها رجال الكونغرس ليست الا «قمة الجبل الجليدي العائم» لان العديد من الثغرات في صرح القوانين الامريكية تتيح لهم اخفاء جزء كبير من ايراداتهم المالية.

ويعد السيناتور جون روكفلر احد اغنى المشرعين الامريكان. فثروته تقدر بـ ٤٫١ مليون دولار، حسب الاحصاء الرسمي في العام الماضي. الا ان الصحف الامريكية كتبت أن هذا الرقم لا يعكس الواقع لان ما يحوزه ابن حفيد مؤسس شركة «ستاندارت اويل» لا يقل عن (١٥٠) مليون دولار. كما ان للكثير من عائلات امريكا الغنية الاخرى مندوبوها في الكونغرس. فمثلا تقدر ثروة السيناتور لونيل وايكر صاحب شركة «سكوتب فارماسيتكلس» الكبرى بما يزيد على ثمانية ملايين دولار.

الولايات المتحدة «تتفنن» في صناعة الأسلحة الكيميائية

● موسكو - «نوفوستي» - تقف الولايات المتحدة على اعتاب انتاج الشحنات البينارية المشلة للأعصاب، وواحدة من اخطر انواع السلاح الكيميائي، انتاجاً مسلسلاً.

فكتبت صحيفة «ازفستيا» تقول انه وفقاً لخطط «البنتاغون» تعتزم الولايات المتحدة تخزين السلاح البيناري في مستودعات على اراضي المانيا الغربية وانكلترا وايطاليا وكذلك تركيا، وذلك إضافة الى الترسانات الكيميائية الراهنة في اوروبا الغربية. كما وتستعد «قوات الانتشار السريع» الامريكية خصيصاً لشن عمليات حربية تستخدم فيها السلاح الكيميائي. وكما جاء صراحة في التعليمات الموجهة الى مشاة البحرية الامريكان «ان القذائف الكيميائية تعتبر وسيلة مثلى لمكافحة «الانصار».

وتؤكد الصحف الهندية أن الولايات المتحدة قد نشرت السلاح الكيميائي في القاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة «ديغو غارسيا» الواقعة في المحيط الهندي.

نقص الاوكسجين وقدرة الجسم على الحياة

موسكو - نوفوستي - من المعتاد ان الانسان الذي يعاني من احد الأمراض الخطيرة بحاجة الى جرعة رزينة من الاكسجين النقي. الا ان علماء معهد «بيروغوف» الطبي بموسكو وجدوا انه من الضروري في بعض الحالات الاخلال بهذه العادة بل وتخفيض نسبة الاكسجين الموجودة في الهواء العادي.

وبينما تشكل هذه النسبة ٢١٪ يعطي الاطباء المريض خليطا غازيا لا تزيد نسبة الاكسجين فيه على (١٥) أو (١٠) بالمئة.

فما الفائدة من تغذية المريض بجرعة اقل من الاكسجين عندما تنخفض نسبة الاكسجين تدريجيا مع تخفيض الضغط وهي نفس الحالة التي يواجهها متسلقو الجبال. تستيقظ في جسم الانسان قوة حيوية اضافية. فجعل ضغط الدم لمن يعاني من ارتفاع الضغط بعد عدة واجبات من هذه التغذية ينخفض. وبالعكس يرتفع ضغط الدم لمن يعاني من انخفاض الضغط من نتيجة شم الهواء «المفرغ».

اتفاق تجاري بين مصنع «موسكوفيتش» وشركة «رينو» للسيارات

● موسكو - «كوناه» - كشف مدير عام مصنع سيارات «موسكوفيتش» السوفييتية النقاب، امس، عن ان اجمالي مبلغ العقد المبرم مع شركة «رينو» الفرنسية للسيارات لتحديث واعادة بناء مصنع «موسكوفيتش» تبلغ حوالي ٤٧٥ مليون فرنك فرنسي.

اما استيراد الادوات الاحتياطية الفرنسية للطراز الجديد من سيارات «موسكوفيتش» فتبلغ حوالي ١٣ مليون فرنك فرنسي.

وقال ان شركة «رينو» ستنهي تحديث وإعادة بناء المصنع في نهاية عام ١٩٨٧، حيث سيطرح الاتحاد السوفييتي الى الاسواق العالمية، الانواع الجديدة من سيارات «موسكوفيتش» بالتعاون المشترك مع «رينو» التي سبق لها وان تعاقدت على تحديث بعض مصانع السيارات الاخرى وتوريد قطع الغيار الى جانب ارسال خبرائها الى موسكو.

انباء من الفضاء

● موسكو - من مراسل «تاس» في مركز ادارة التحليق - يستمر التحليق الفضائي لفلاديمير فاسيوتين وفيكتور سافينيخ والكساندر فولكوف على متن المجمع المأهول «ساليوت ٧» - «سويوز - ت ١٤» - «كوسموس ١٦٨٦».

والرد قسم كبير من وقت عمل الطاقم للتجارب الجيوفيزيائية ومراقبات بصرية والتقاط الصور لمناطق الاتحاد السوفييتي في خطوط العرض الوسطى والجنوبية ولبعض مناطق المحيط العالمي.

وينص نظام العمل اليومي كذلك على اجراء عمليات لفك قمر «كوسموس ١٦٦» وفحوصات للاجهزة العلمية وتجارب حول البيولوجيا الفضائية وسلسلة جديدة من قياسات بارمترات الجو بالقرب من المجمع.

دراسات جديدة على القرود

● كولومبو - «كوناه» - يجري علماء من الولايات المتحدة وسريلانكا التجارب على مجموعة من القرود في أراضي سريلانكا، آملين بأنها ستساعد الانسان على مواصلة البحث والدراسة لمعرفة بدايته.

وتقوم التجارب على دراسة صغار القرود التي يبلغ وزنها ٧ كيلوغرام، وشعر رؤوسها مشابهة لتسريحة النساء، وتسمى هذه القرود «المكاك» وهي تمثل أعلى رتبة من القرود الآسيوية.

وصرح الدكتور ولفغانغ ديتوس الذي يشرف على التجارب، أن الهدف منها التحقق من معرفة السلوك الاجتماعي للانسان مقارنة بسلوك القرود لايجاد الدور الذي لعبه القرد في وقت مبكر من تطوّر الانسان.

اميل حبيبي في روايته الاخيرة «اخطية»

حيفا... حيفا

■ «اخطية» هي العمل الروائي الأخير للروائي الفلسطيني الكبير اميل حبيبي، صدرت مؤخراً عن منشورات مجلة «الكرمل» الفلسطينية الفصلية.

في عمله هذا يذهب اميل حبيبي الى البحث عن «حيفا» المدينة الفلسطينية المطلة على بحر جميل، ويحاول استعادة «الزمن العربي المفقود». ■

«لك يا منازل في القلوب منازلُ ... اقفرت أنت وهنَّ منك أواهل
وأنا الذي أجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل»

■ بقلم : أمجد ناصر ■

بهذين البيتين للمتنبي يدخلنا إميل حبيبي الروائي الفلسطيني المعروف الى فضاء «أخطية» آخر أعماله الروائية، الصادرة منذ أسبوعين عن منشورات مجلة «الكرمل» الفلسطينية الفصلية.

و«أخطية» التي سبق لها أن نشرت كاملة في العدد الأخير (١٥) من مجلة «الكرمل» تتصدر سلسلة أعمال أدبية عربية وأجنبية تزمع المجلة إصدارها تباعاً.

اذن نحن منذ اللحظة الأولى في رواية حبيبي القصيرة، أمام المنازل، والأهل، أمام الذكريات والأحلام التي لم يفيض لها أن تتنامى حسب اندفاعاتها الأولى، ونحن أيضاً أمام صورة الضحية وصورة الجلاد وان بدا كل ذلك في اطار من سخرية حبيبي الراسخة. السخرية التي هي «شر البلية».

ان زمناً كاملاً يستعيده لنا إميل حبيبي من ركام الذاكرة، وركام ممارسات الطمس والتشويه، يستعيد الأسماء والوجوه، والصداقات والعشق المخيب والرسائل المطرزة بالدموع، والجلسات تحت ضوء قمر بكر، وتنبعث رائحة الماضي (أيام العرب) لتجتاح الديكورات الهشة اللاحقة. فإميل حبيبي يكشف في صفاء عن جوهر الأشياء وأصالتها وان عملت أيدي الاستيطان القادمة من أربعة أركان المعمورة على تغييبها.

ان «أخطية» التي هي بحث حميم وحنون عن الأماكن والذكريات والصداقات تقوم على فكرة رمزية صغيرة. ففي أحد الشوارع الرئيسية في مدينة «حيفا» تقع «جلطة سير» على حد تعبير حبيبي فتحدث ارباكاً شديداً في سائر مرافق «الدولة العبرية». «فنتازياه» صغيرة، تكشف لنا عن بنيان دولة «بني اسرائيل» حتى العري. والحكاية هي أن المارة وراكبي السيارات في شارع «هحالوتس» في مدينة حيفا وهو كما أسلفنا أحد الشوارع الرئيسية في المدينة، يشاهدون «جسماً غامضاً» يعبر الشارع كالبرق، فتتوقف حركة السير تماماً ورغم تغير اشارات المرور فان السيارات تصاب بالشلل وتتداعى أجهزة الدولة للتحقيق في هذا الشيء الغامض. قال بعضهم أن فدائياً فلسطينياً ملثماً قد عبر الشارع، وقال بعضهم الآخر بل انه «صحن طائر» يحوم فوق رؤوسهم ثم يطلق من تحته بريقاً أشد سطوعاً من نور الشمس في الهاجرة. ويمتد الى الأرض وكأنه الصاعقة، أو السيف المسلول ثم يهبط عليه الى الأرض رجل طويل القامة كأنه المئذنة طولاً والتفافاً، يرتدي عباءة تونسية بيضاء. وأصر قادم من العراق على أنها دشداشة.

وهكذا يصيب الارباك كل شيء، وتأخذ أجهزة الأمن في اعتقال كل من تصادفه في نطاق دائرة مركزها موقع الحادث (تقاطع شارعي «هحالوتس» و«الأنبياء») ونصف قطرها مسافة ما بين المركز والميناء، أو ما بين المركز و«الكرمل الفرنسي»، للاشتباه بأنه عربي، ولا تترك كل من تطاله «الشبهة» الا بعد أن «يعترف» حيث يعلن رئيس الأركان بأنه «فعلها» ثم يؤكد نواب الكنيست أنه لم «يفعلها» الا لأنه معاد للسامية.

واذا كانت هذه «الحادثة الغامضة» لا تتكشف عن شيء فعلي، ولا تبدو لنا الا كنوع من الاستيهام أو «السحر الشرقي» كما يسميه حبيبي، الا أنها تسمح لنا بالوقوف أمام بنية «الدولة العبرية» التي يصورها الروائي في حالة من الهشاشة والارتباك والهلع نقيض الانطباع بالتماسك الذي تحرص عليه.

ان حادثاً، ربما لم يحدث جعل الاستنفار يصيب كل مؤسسات الدولة من قاعدة الهرم الى قمته، وجعل الصحافة ودوائر التحليل والبحث تذهب في استنتاجات وتحليلات غاية في الغرابة.

وعلى أهمية ذلك ـ أقصد استعراض هذه البنية ـ الا أن الأكثر أهمية في رواية حبيبي القصيرة ـ ٦٤ صفحة من القطع الكبير ـ هو محاولتها استعادة «الزمن المفقود» الذي تسميه الرواية «أيام العرب».

ففي خضم استجلاء «الحادث الغامض» الذي قاد الى تحقيقات وتحريات لا نهاية لها، يتمكن الراوي من خلط الزمن الماضي، بالزمن الحاضر، الذكريات بالواقع، اللحظة الغائبة باللحظة الراهنة.

وفي خضم ذلك أيضاً تعود بعض وجوه الصبا والصداقة القديمة لتضيء من جديد، ردهات البيوت الموصدة منذ صباح بعيد، وبقدر ما تبدو استعادة الماضي حميمة ومشوقة، بقدر ما هي شاقة وصعبة ومختلطة.

فالراوي وبعد زمن طويل يقيض له أن يشاهد أحد أصدقائه القدامى، كان قد غادر البلاد مهاجراً الى أمريكا وما ان تلامس أقدامه أرض المطار ـ وقد صادف ذلك وقوع «الحادث الغامض» ـ حتى تبدأ الأجهزة السرية بتعقبه رغم انه يحمل الجنسية الأمريكية. ولكنه عربي الوجه والهموم. يحاول الراوي أن يتذكر هذا الوجه الذي يحمل بين عينيه حزن العالم وبين كتفيه هموم الدنيا، ولكن تيار الزمن الجارف قد غير أشياء كثيرة سواء في الذاكرة أو في الواقع. الا أن البيت الذي يقصده هذا الرجل وهو أحد البيوت التي ظلت على حالها في حيفا لا يمكن نسيانه. ان الذكريات لها نأت وبدت بعيدة وباهتة بعض الشيء، الا انها غير قابلة للنسيان. ثم أن تيار الزمن مهما يكن جارفاً فانه يترك في النهاية بعض الملامح القديمة التي لا تنكرها العين. ان الراوي الذي ينتشل الذكريات من قرار هذا التيار يتذكر صديقه القديم عبد الكريم. وفي لحظة من تلك اللحظات الحميمة، عندما تطاوعك الذاكرة على استعادة الأثير والقريب من نفسك يخاطبه قائلاً: «هل كنت واحداً منا يا عبد الكريم، حين كنا ننزل الى البحر، مشياً على الأقدام. قبيل طلوع الفجر ـ أو في الفجر الكاذب ـ ونعود، مشياً على الأقدام، طالعين الى بيوتنا مع طلوع الفجر؟ لن تجد حيفاوياً أصيلاً الا واستعمل كلمة «نزل» وكلمة «طلع» كما استعملناها منذ تلك الأيام. فالنزول هو الخروج من البيت، والطلوع هو العودة الى البيت».

«ما كان أقصر الطريق بين شارع عباس وشاطىء البحر. ما أوسع الدنيا في ذلك الزمن. الكرمل كله لنا والبحر، حتى «جنينة عباس» كانت حلالاً علينا: السهل والجبل، البحر والبر والمدارس بينها. ما كنا نحمل معنا سوى رغيف وقطعة من الجبن. وكانت الوالدة، اذا ما استيقظت، تلف لنا «عروسة» من الخبز الرقيق المغمس بالزيت وبالملح أحياناً. أما الخيار والفقوس فحلال علينا من مقاثيه. فاذا عطشنا استبطخنا (بطيخ)».

ويمضي في الحضور الحميم لصديقه في استحضار تفاصيل الذكريات الجميلة، الموجعة التي تشكل تعويضاً لا غناء عنه أمام جهامة ورمادية اللحظة الراهنة.

يتذكر «أخطية» البنت التي يعود عبد الكريم «الامريكاني» للبحث عنها في مطارح الذكريات القديمة، يتذكر «فريد» و«عبد الرحمن» و«عبد القدوس»، و«سروة» أبناء العائلة العمالية المنفتحة في زمن مبكر على الافكار التقدمية التي كانت غريبة في تلك الأيام. يتذكر ويتذكر.

ان أهمية رواية «أخطية» هي في هذا البحث الحميم والقاتل عن الذكريات، عن الزمن الذي كانت فلسطين سهلاً وجبلاً وبحراً ملك هؤلاء الأطفال الاشقياء، الذين كانوا يغبون الحياة غباً.

ومن الممتع والمهم أن يعيد إميل حبيبي الاعتبار لذلك الزمن الذي تحاول اسرائيل طمسه بقسوة لا مثيل لها. من المهم جداً أن يعيد الى الشوارع أسماءها والى الوجوه تألقها، والى السماء صفاء «زمن العرب» والى البيوت رائحة أهلها وجلبة أطفالها.

ان إميل حبيبي يعيد الى حيفا الآن، حيفا القديمة، انه يبحث عن حيفا في حيفا.

(عن «صوت البلاد» ـ العدد ١٩٨٥/٥٠)

القاص المصري ابراهيم أصلان:

لا آخذ من هناك ما يبهرني هنا

[ابراهيم اصلان قاص مصري له مجموعة قصصية واحدة هي «بحيرة المساء» ورواية صدرت بعدها بسنوات هي «مالك الحزين» ومع ذلك يعتبر من ابرز كتاب القصة في مصر].

ابتعد ابراهيم اصلان عن مختلف مظاهر «الاستعراض الثقافي» الذي عرفناه لدى عدد من الكتاب في الندوات والسجالات الأدبية، واقتصرت مشاركته في الأجواء الأدبية على لقاء «سفينكس» (احد المقاهي الشعبية في شارع عماد الدين في القاهرة) الأسبوعي حيث يلتقي بعض الكتاب والروائيين الجدد من امثال: ابراهيم عبدالمجيد وعبده جبر ومحمود الورداني ومحمد المخزنجي وأحمد النشار.

نتاجه القصصي على قلة المنشور منه يحظى باهتمام نقدي واسع من ابناء جيله كما ترك تأثيرا كبيراً في بعض كتاب الجيل اللاحق، ويصفه الكاتب ابراهيم فتحي بأنه «الأكثر جدية وتميزاً في القصة العربية المعاصرة».

■ *هناك مسافة زمنية كبيرة بين كتابك الأول ـ «بحيرة المساء» ـ وكتابك الثاني ـ «مالك الحزين». ما الذي كان يستدعي كل هذا الوقت ؟ هل هي مسودة العمل ؟ المشاغل الخاصة ؟.. ام انه اسلوب ابراهيم اصلان في الكتابة ؟*

□ هذه المشكلة هي في الحقيقة مدار كل حديث بيني وبين الاصدقاء من الكتاب والنقاد. لم اكن اشعر أن هناك مشكلة مترتبة على عدم الكتابة (او النشر على الأصح) طوال هذه الفترة، ولكن مع الوقت وبسبب الأسئلة التي واجهتني كثيراً بدأت اناقش المسألة. كل ما ذكرته في السؤال، واسباب اخرى، يمكن ان يكون قد لعب دوراً في هذا الانقطاع الذي دام قرابة ١٢ عاماً: انني لم اكن امتلك حماساً كافياً، وانني لست متفرغا للكتابة، وان علاقتي بالكتابة صعبة وقاسية. كل هذه احتمالات. الكتابة تستدعي تكوين احساسات دقيقة بكل ما يحدث من حولك. وربما لعب هذا السبب، الذي هو، بالنسبة الي، في شروط الكتابة الاساسية، دوراً حاسماً في عملية التأخير. لدي، الآن، مجموعة قصصية جاهزة انتهيت من كتابتها بعد فترة قصيرة من نشر «بحيرة المساء». ولكنني لم أكن اشعر بضرورة نشر كل ما يكتب. كان علي ان افكر جيداً في ما يمكن ان تضيفه هذه المجموعة الى مجموعتي الأولى. لا بد من توسيع ادراكنا للتجارب التي تقع عليها وهذا لا يتم الا بمعايشتنا الطويلة للتفاصيل واللحظات التي تعمق اتصالنا بالتجربة. في الكتابة انت لا تتبنى موقفاً (سياسيا او اجتماعيا او اخلاقياً..) مسبقاً من الأمور والموضوعات التي تقوم على معالجتها. ولا تكون لديك ردود فعل جاهزة حول كل ما تكتبه. ولذلك فان مراجعة الكتابة، بهذا المعنى، هي جزء من استكشاف التجربة ومحاولة التوصل الى ايقاعها الحقيقي.

■ *ولكن ماذا عن الوقت الذي تستغرقه عملية الكتابة نفسها. لقد استغرق انجاز «مالك الحزين» ثماني سنوات.*

□ كان لا بد من قراءة العلاقات التي تربط «ناس» الرواية بالمكان. كنت أحتاج الى هذا الوقت لاتأكد من معرفتي بالشخصيات التي اختبرتها لفترة طويلة. ان تتبع سلوكها وحركتها لم يكن عملاً سهلاً. وكان لا بد في الوقت نفسه من إخفاء الجانب «التوثيقي» في رسم هذه العلاقات لاظهار طبيعتها وعفويتها كما هي في الحياة.

■ *احد الكتاب اللبنانيين يقول في حديثه عن «مالك الحزين» ان قدرة ابراهيم اصلان الروائية لا تقوم على استدعاء الحوادث والوقائع، بقدر ما هي في «جملة روائية تنم عن قدرته الهائلة في قراءة تطور العلاقات البسيطة والجزئية في حياة الشخصيات» ـ هل هناك وجود حقيقي لشخصيات الرواية، عمد ابراهيم اصلان الى تتبعه في الواقع ؟*

□ بالطبع. ملامح الشخصيات ومكوناتها النفسية والجسدية والاجتماعية الخ... ذات ارتباط مباشر بالواقع. بل ان عدداً من هذه الشخصيات لها وجود حقيقي. انا لا أجد، ما دامت الدنيا مليئة بالناس، سبباً «لاختلاقهم». أو حتى لاقحام مؤثرات خارجية تكشف عن تصورنا السابق (والمزيف) للواقع. المؤثرات، والعلاقات، التي احدثتها في شخصيات «مالك الحزين» ظلت في حدود امكاناتها وطبيعتها من دون ان تبدل كثيراً في ملامحها الاساسية. وأريد ان اضيف هنا ان ثمة مصادفات غريبة حدثت (وعرفتها عبر عدد من الاصدقاء)، وأنا اتسقط اخبار شخصيات الرواية، وهي ان بعض العلاقات التي اضفتها الى شخصيات الرواية لضرورات تتعلق «بالبناء الروائي» وبـ «سياق التجربة» حدثت ـ لهم ـ بالفعل، وبعد فترة من كتابة الرواية (صاحب محل بيع الطيور، والشيخ الضرير..).

■ *هناك بعد تراجيدي خفي يقوم تحت وطأة تأثيرات الاجهزة الخارجية التي اخذت تهدد علاقات الشخصيات وحياتها. وكان ابراهيم اصلان اراد ان يقدم موقفاً نقدياً من كل ما يحدث من تغييرات تعسفية، تقوم بها الدولة، في حياة هذه الشخصيات ! كيف يرى ابراهيم اصلان هذه العلاقة خارج النص الروائي ؟*

ـ هذه العلاقة التي تتحدث عنها واضحة تماماً في الرواية. ولكنني لم أحاول اظهارها بدافع نظري. انها قائمة في الواقع واختبرها كل الذين عاشوا في المكان الذي تدور فيه أحداث الرواية. وهي ترجمة لحالة التناقضات والتجارب التي حدثت. ما حدث من تغييرات في البيوت والمقهى وسائر المعالم التي تتحرك من خلالها شخصيات الرواية، لم يكن يعتمد اية مقدمات نظرية. بل انني حين ادركت تطابق ما يحدث من صراعات مع بعض التصورات التي نمتلكها (سابقاً) حول هذه العلاقة، حاولت، في لحظة وعي، ان اتخلص من هذا الادراك بالعودة الى اختبار حياة المكان وقراءة ما حدث فيه من علاقات وتجارب. اعتقد ان علاقتي بحياة الناس والمكان هي اعرق بكثير مما تبدو عليه في الكتابة. انا ابن رجل عامل بسيط جداً، وعشت حياتي بتفاصيلها بين ابناء حي شعبي. وما زلت مصراً على العيش في هذا الوسط الذي اشعر انه يمنحني قدرة كبيرة على التصرف والتفكير. ومع انني لا اعتبر نفسي «ناجحاً» على المستوى الاجتماعي فإنني اجد ارتياحاً كبيراً في علاقتي بالناس. لقد خبرت مهناً وجوانب كثيرة في الحياة (كنت في مدرسة عسكرية لمدة سنتين، ودخلت مدرسة «صنائع» واشتغلت في «الحدادة» و«الخراطة» ثم تعلمت تصميم السجاد) واحاول الافادة منها بقدر استطاعتي. قد لا تظهر هذه الجوانب في صورة مباشرة ولكنني اتلمس ايقاعاتها وتأثيراتها في كل ما اكتب. انا كتبت الرواية «مالك الحزين» بهذه «الخلفية». الكتابة بالنسبة لي هي محاولة لتوسيع مجال الادراك، وبالتالي فإن موقفي من علاقة الاجهزة بالناس او المكان هو، في الحقيقة، خلاصة التجربة التي توصلت اليها في الرواية.

■ *ننتقل الآن الى موضوع آخر يثير الآن نقاشاً واسعاً لدى المثقفين. هناك اتجاه تراثي «جديد» ـ ولا اتحدث هنا عن الاتجاه السلفي ـ يرى ان اخضاع ادبنا للمقاييس الغربية جعله يفتقد الى الكثير من مقوماته الاساسية، ويبتعد تدريجاً الى ترجمة علاقات لا تمت بصلة الى ثقافتنا وحياتنا. ما موقف ابراهيم اصلان من هذه المسألة. وما حدود افادته من التراث (الثقافي والاجتماعي...) ؟*

□ هذه المشكلة متشابكة، وحية، ليس فقط على المستوى النقدي ولكن على المستوى الابداعي في الدرجة الاولى. انا لا استطيع ان ارى التراث كحالة منفصلة، وانه يمكن النظر اليه بابتعاد الى التاريخ او الذاكرة. التراث هو في المؤثرات والاشياء التي لا تزال متصلة بحياتنا. وان تلمس حياة الناس، بطبيعتها وتناقضاتها، هو بالنسبة الي المعنى الحقيقي لعلاقتنا بالتراث. هنا انت لا تجد نفسك منحازاً الى الاشكال والمعاني النهائية التي يحاول البعض استردادها «بتزمت». فالتراث ليس قوة اضافية يمكن النظر اليها خارج فاعليتها (وامكاناتها) في الواقع. وبالتالي فإنه لا قيمة للمفاهيم النظرية حول علاقتنا بالتراث اذا نحن لم نتبين مؤثراته التلقائية (والحتمية)، وفي مختلف مجالات الحياة واللغة. انا، في الحقيقة، لم احاول الارتكاز على اي مؤثر ثقافي تراثي او غربي في اسلوب الكتابة وفي طريقة «صياغة الجملة الروائية...» التي حدثتني عنها منذ قليل. ومع ذلك، يجد بعض الاصدقاء أن هناك عملاً حقيقياً على تأليف «فصحى العامية» او تشكيل الكلام بمقاربة نوعية لـ «افواه» الشخصيات وتراثها. الرواية تختزن مؤثراتها التراثية من هذا المنحى، ولست مستعداً للذهاب الى التراث وكأنه «هناك»، وأن علي ان اعود بما يبهرني منه الى «هنا».

■ *ماذا يفعل ابراهيم اصلان في هذه الايام ؟*

□ ما زلت اعيد النظر في مجموعة قصصية جديدة انتهيت من كتابتها منذ فترة قصيرة. اكتشفت اخيراً ظاهرة غريبة في عملية الكتابة وهي صلة الطاقة التي تبذلها في رؤية الاشياء والمعالم التي من حولك بطاقة اللغة نفسها. لقد وجدت اثناء عودتي المتكررة الى هذه المجموعة ان الصياغة تستدعي توقفاً عميقاً امام الكلمات والجمل. كيف يمكن ان تثير هذه الكلمات الايقاعات والاصوات الحقيقية التي نقع عليها من بين الاشياء، والمعاني ؟ «التشبيهي» و «المباشرة» وغيرها من المصطلحات التي تطلق على هذا النوع من الكتابة، هي مصطلحات سطحية ولا تعبر عن القلق الذي تثيره عملية الكتابة او الصياغة. افكر الان في نشر مجموعة قصصية انتهيت من كتابتها خلال العام الذي نشرت فيه «بحيرة المساء». كما سأحاول الانتهاء من مجموعة قصصية جديدة، انجزت كتابتها. منذ وقت قريب.

■ *كيف ينظر ابراهيم اصلان الى «اعمال» بعض الكتاب الشبان ممن ظهرت اسماؤهم اخيرا وصدرت لهم مجموعات قصصية اولى ؟*

□ اود ان اشير اولا الى ان هناك «خلطاً» يشوش علاقة القاري، بالكتابات، التي تشيع او تنحسر لاسباب لا تتعلق بقيمة النص بقدر ما تتعلق، في تقديري، بأمرين بارزين : الاول عدم وجود حركة نقدية جدية كالتي توافرت لجيلنا في الستينات والسبعينات (كانت القصة القصيرة التي ننشرها في «المساء» او «المجلة» ونتقاضى عليها ٣ او ٥ جنيهات تثير نقاشاً واسعاً وتطرح للمناقشة في لقاءات وندوات ثقافية..) والثاني هو تحكم المؤسسات الثقافية ودور النشر، وعدم توافر اية رقابة فنية متطورة للنتاجات الكثيرة والمتفاوتة. وهذان الامران يتعلقان، طبعاً، بحالة التردي (السياسي والاجتماعي) الذي ظهر في السبعينات وانعكس على جميع المستويات، وعلى المستوى الثقافي خاصة.

حين استعيد اسماء بعض الكتاب من الذين تابعت كتابتهم منذ البداية (منذ عشر سنوات تقريباً) اجد انهم لم يأخذوا حقهم من النقد، اوحتى القراءة. اذكر من هؤلاء يوسف قدر الله، واسماعيل عدلي، ووكيل الفرماني في مجموعة «القتلة». من الكتاب الشبان، هناك عدد لا بأس به (لا أريد ان اذكر احداً لكي لا انسى بعض الاسماء) قدم اعمالاً متميزة من دون الوقوع في التقاليد الروائية التي وضعها النقد (او النصوص) في زمن ما يسمى بـ «جيل الرواد».

(القاهرة ـ حمزة عبود)

(عن «اليوم السابع» العدد ١٩٧٥/٧٢)

السؤال الأخير لشَرَف الطّيبي

* شعر : المتوكل طه *

كم قلتُ: عذّبك الهوى
فامسح دموعَك .
وازرع بنفسجك الطريّ بقلبك الخفاق
لا تفضح عيونك .
هي ظبيةٌ سمراءُ لوّحها السيرُ على دروبِ العين !
كي تروي جفونك .
فاشربْ عيونا مثل طلع النخل
ما أحلى عيونك .
واكتب لصحبك: إنني شرفٌ
وموتي كان خلقاً للشرف .
ورصاصةُ الأعداء في صدري تمورُ
وأختها تمضي .
ـ والبعض يفتح صدره للنهد في شبق الغُرف ـ
فافتح جراحك كي تعلمهم بأن الأحمر الثوريّ
قلبك يا شرف .
فالأحمر الثوريّ جرحٌ فوق ألسنة اللهيبْ
والأحمر القاني رحيلٌ فوق أشواك الصليبْ
والأحمر المعطاء فجرٌ أرجوانيٌ يطلّ من المغيبْ
والأحمر الخلّاق جرحك يا شرف .
فاجمع دماءك غيمةً وامطر غيومك ،
واكتب: بأنّا قد خلقنا للرصاص وحمل رايات الحياه
وأننا نمشي على دمنا ونبعث جمرة الزمن الأباة
وأننا نلقي الغيوم، اذا أردنا، للجبال
لكي تؤذن للصلاة .
فاحمل قناديل الدم المسفوح في «بير زيت»
ولتشعل شموسك .
وابدأ صلاتك ،
أذّنت للفجر القريب، فباعدتك يد الظلامْ
وغسلت وجهك بالضياء، فرف في القلب الحمامْ
ومسحت ساعدك النخيل، فجاءت الغابات
تقرئك السلامْ .
ورفعت كفّيك المشقّقتين للنجمات
فانداح الرخامْ .
كبّرت باسم الله فابدأ بالتلاوة :
قل أعوذ بربِّ عاصفة العواصفْ
إن كان ابنُ الفجر خائفْ .
قد شاهد الطلقاتِ تسكنُهُ
فكبّر وهو واقفْ .
وقل أعوذ من الشياطين التي سكنت قصوراً
وهي أنظمة الحرامْ .
يا أيها الناس اقتلوا الحكام والأمراء
لا.. لا ترحموهم ،
وغداً على الحوذيّ ينقلب اللّجامْ
......
فاجمع لهم ما أنت تملكهُ من الخيل المسوّمةِ
الرهيبةِ والحسامْ .
ولترهبوا أعداءكم يا أمة نامت على آذانها
من أرض تطوان الرخيّة للشآمْ .
فاسمعْ صلاتَك للقبائل ، يا نبيّ الله
لا توقف خيولك .
وارجع لأمك كي تقبّلها وداعا
وامض .. كزرقة موجة الاحزان في طرق المخيم

ثم لا تنسَ بأنك طالبٌ في الجامعة ..
فتعال نكتب بعض ما يمليه استاذ العلوم
لنرسم الأيامَ شمساً أو يراعا .
فهتفتَ في صمتٍ: أتوا.. تعالوا للطريق
فردّت الدنيا عليك: سمعاً وطاعةْ .
ودخلتَ في روح الحصى
فجعلته بركان حنّاء
فغنينا دروبك .
وتعال يا وجع الصنوبر، يا شقيق الموج
يا شرف المدائن والرجال .
تعال يا نهر الشتاء ،
تعال يا بيارة الأحلام، يا همس العيون
ويا بيادر قمحنا ،
يا دمعنا في البرتقال .
جاءت صبايا الحيّ ينقُفنَ الجدائلَ
فوق جثتك الطرية ،
كي تضمّخ كلّ واحدةٍ ضفيرتها بماء القلب
فلتفتح جروحك .
وتعال نرفع نعشك القزحيّ
ننشد أغنيات العرس، نهتفُ للوطنْ .
يا أرجوانيّ الضلوع، زفافك الدّامي
يتوّج أجمل الفرسانِ في هذا الزمنْ .
ويؤرخ الطلقاتِ في جسدٍ مضيءٍ
دون قبرٍ أو كفنْ .
وأنا.. ليتَ أرثي من يموتُ
وإنما غنيتُ وردك يا فتنْ .
وغداً أغني كل من أورقتَ فيهم
وغداً سأنثر في الثرى دوماً، ورودك .
كم مرةً ستموت يا شرف الرجولة
مرّةً أم ألف مرّة ؟
والى متى سنظلّ نخترق الرصاص
نلف أيدينا بجمرة ؟
والى متى سنعانقُ السكّينَ
يطعننا «أخوناه» فجأةً.. ويقول: ثورة ؟
ونقولُ: هذي طعنةٌ لا تغتفرْ .. لا تغتفرْ .
ونعود ثانيةً لنرفع كفّهُ ،
ونقولُ: ذاك هو البطلْ .
ـ شرف ؟
أأنتَ هو البطلْ ؟
أم ذابح الأطفال ذاك هو البطلْ ؟
هم يذبحون على عجلْ ،
ونحن ننسى يا جبلْ .
هل حاجة النسيان تجبرنا بأن ننسى
أم أن حجم الأرض أصغر من مساحات القُبلْ ؟
قل يا بطلْ .
قل يا بطلْ .
قل يا بطلْ .
وارحم حروفك .

(القدس)

● شرف الطّيبي: هو ابن قطاع غزة المحتل، وأحد طلبة كلية الهندسة بجامعة بير زيت، استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي في العام ١٩٨٣ .

.٥٥ سؤال ٥٥

* شعر : منيب فهد الحاج *

لا نرجو أن نملك أقراناً ذرّية
أو نصبح سادة هذي البشرية
أو أن «نلعب» بالكرة الأرضية
فلماذا تمتص دمانا شفة همجة ؟
ولماذا نصلى ناراً فوسفورية ؟
مع أنا لا نبغي إلا وطنا وهويّة !
مع أنا لا نبغي الا أن نستنشق عطر الحرية !
مع أنا لم ننفخ يوماً في أبواق اللاسامية !
مع أنا لم نحلم، يوماً أحلاماً فاشية !

(جديدة)

خاطرة أدبية

الأمل الضائع

كنت وما زلت من عُشّاق الكتاب والخميلة والظلال الليلكية، فكل عشية من عشايا الصيف لي في جنينتي الصغيرة جلسة أعاشر فيها ديون شعر أو أنصت لجبران ودستويفسكي وموبسان وغيرهم ممن حفروا في وجه التاريخ ونقشوا في محيّا الانسانية نقوشا ولا أروع.... او أن أخربش ما يجول في خاطري من نجاوى وأحاسيس توحيها اليّ أسراب السنونو والنجيمات العذارى والقمر المكسال والأرض الحبيبة، ونادراً ما كنت أغوص في طيّات نفسي متأملاً باحثاً ممحّصاً على اطهر ذاتي: فالتأمل فرن مصهار يذوّب النتوءات والادران ويعطي للنفس وهجاً وبريقاً ولمعاناً، نعم هكذا قال الفلاسفة وهكذا كان في تلك العشية كنت أبحث في أعماقي عن شائبة أذرها في عيون اللا شيء، وإذا بشخص يتهالك على مقعد قريب يضطرني أن أعود قسرا الى الواقع.... أنه صديقي الذي عرفته مذ درجنا طفلين بريئين لا نعرف سوى المرح والشدو والزقزقة، وكبرنا معاً ننهد من ذات المنهد فاضحت العرى وثيقة والوشائج متينة.... واكتهلنا والصداقة في أوج وعنفوان.

اني أعرفه وايم الحق: أعرفه عصباً عصباً وحساً حساً، كان للنبل فيه مسكنٌ وللمروءة آخر وللتفاؤل مساكن، أحب الحياة والانسان وغنى معها أغنية الأبدية فلكم تقطعت نياط قلبه وهو يسمع عن أطفال المخيمات والحبشة وبنغلادش، وكان يردد دائما «ايه يا أطفال العالم المشردين، اصرخوا صرخة واحدة وأنا كفيل بأن صرختكم هذه ستصم آذان المترفين وتحفر في الأرض نفقاً يميد الأرض من تحت أقدامهم... اواه من التشريد، اواه من الضياع... اواه من سنابك الظلم».

ما لي اشتط وصديقي ملأ جنينتي تأففاً وعهدي به سكوتاً هادئاً متزناً لا يفور ولا يثور الا نادراً.

ـ قل لي يا أخا العرب ماذا دهاك؟ ماذا وراء الأكمة؟

ـ شباب خنّع!!

ـ أين يا هذا!!

ـ الاستاذ حنين، نعم الاستاذ حنين وحيدي وولي عهدي الذي علقت عليه الآمال العراض!!

ـ ماذا به؟ أقلقتني!

ـ يريد أن يقلد أبناء الذوات يا سيدي... يريد أن يقتني سيارة جديدة في زحمة اقتصاد بلادنا المتدهور والجيب ـ وانت أدرى ـ وجيبي خاو لا يعرف للقرش طعماً.

ـ من أين يعرف جيبك وجيبي طعم القرش والضرائب في كل صباح في الف شكل ولبوس، بل هناك من يتندر قائلا بانهم وربما غدا سيسنون قانوناً جديداً للضريبة ندفع بموجبه ضريبة عن نسائنا!!

ـ صدقني انني لقنته محبة الأرض مع الرضاعة وجعلته يتعشق مسكها وهو في القماط... سقى الله أيامنا الخوالي... لقد كان للأرض في قلوبنا منازل؛ أحببناها قدسناها وفرشناها سؤدداً وكرامة وامتلأت «السدّة» بالقمح والشعير والخيرات، كانت معطاء لا تعرف الحدود وتعرف قيمة الانسان وكنا نعرف قيمتها، لقد تغير وحيدي يا صديقي وتبدلت محبته للأرض الى محبة للسيارات.

ـ ماذا تعني وما الربط بين هذا وذاك؟

ـ أتراني أخلط باصديقي؟ معاذ الله، لقد حاصرني حنين وألحّ أن أبيع ـ رأس العين ـ ليشتري جلالته سيارة جديدة، فمركزه كاستاذ في الثانوية يحتم عليه ـ على حدّ تعبيره ـ أن يقود سيارة رحراحة فاخرة ولو على حساب كرامة جدوده..

ـ وانت ماذا تقول؟

ـ صرخت وصرخت وصرخت ولكنه هدد بالانتحار وهو وحيدي وأنت تعلم «معزته» عندي ووقعه في مسار حياتي... سيأتي غداً الشاري ومعه حفنة من الأوراق المتهرئة لقاء حيز من كون، سيأتي غدا وسيسلخ بدولاراته كل بسمات أيامي.

وصمت.. وترقرقت الدموع في عينيه كنسر عتيق خانته قواه فهاجمه الجوع... وطال صمتي أيضا رغم الثورة التي اعتملت في داخلي ورغم السخط الذي اجده حنين في أحشائي.... وانسل صديقي والحيرة ملء محياه...

***

وفي الهزيع الأخير من تلك الليلة وكنت قد عانقت النوم لتوي مزقت نومي وسكينة القرية دقات ناقوس الكنيسة ثلاثاً ثلاثاً، ولم أدرِ لماذا دار بخلدي ان المرتفع الى الرفيق الأعلى هو أبو حنين بعينه، وحاولت جاهداً طرد هذا الهاجس من تفكيري ولكن عبثاً ارتجيت فقمت الى شرفتي لاستطلع الخبر اليقين ويا هول ما رأت عيناي.....

﴿ زهير دعيم ـ عبلين ﴾



■ هل أغضب ؟ ●

□ كتب شهير كبها من عين السهله في .... ردا على الهجمة البربرية على قاعدة م.ت.ف في تونس، جاء فيها

السيد ريغان، سود الله وجهه، يبارك
ومبارك نائم
وفي البيت الأبيض الحسين يتواجد
ربما لم يسمع
ربما لم يقرأ
لكنه للعملية خطط
وانتظر النتائج
وكان له الفشل الأكبر
فهل أغضب ؟

● وماذا بعد ؟ ●

□ أرسلت الينا سميرة صدقي بيراخ من مدينة شفاعمرو محاولة شعرية عنوانها «وماذا بعد ؟» نقتطف منها :

انتظار يلي انتظار
والزمن يمر كلمح البصر
وأيام طوت تحت صفحاتها
غبار السنين العابرة
ونقول عجبا : اين عمري !
وعمرك رهن يديك

ثم تقول :

مهما جردتني الحياة من كل عاطفة
فلن تبعدني عن نزهات الحياة
بل سأحيا
كطائر يرزق في سماء الشرق
وهو يقول : وماذا بعد !

● التحدي ●

□ أرسلت الينا قالتينا أبو عقصة من معليا محاولة شعرية بعنوان «التحدي» نقتطف منها :

أتحدى الموج الذي يقتل للموج
هزة الشجرة التي تقتل الشجر
اتحدى البشر اذ ما خان البشر
اتحدى الصخر.. تشقق الصخر
اتحدى الأفكار السلبية

● لا تخبيء وجهك ●

□ وأرسلت سناء السعيد محاولة شعرية بعنوان «لا تخبيء وجهك» تقول فيها :

كم من العناوين غيرت
كم من الاحلام بنيت
لا تحرمني ... قصائد
قلبي ... حتى ...

● زجلية ●

□ وأرسل محمد أبو اصبع من الطيبة زجلية بمناسبة ذكرى ضد الفاشي كهانا على ابواب أم الفحم جاء فيها :

يا كهانا يا مجنون مولود العنصرية
الفاشية لن تقوم شبيبتنا ابية

● ردود قصيرة ●

● الى نهاي داموني : محاولتك «اذهب وابتعد» ليست شعراً وهي مملوءة بالأخطاء الإملائية واللغوية.

● الى الشاعر صاحب «تكتب الأرض اسماءها» انت تعرف اننا نرحب بقصائدك لكننا لا نعيد ما تنشره في صحف محلية اخرى. وهذه القصيدة قرأناها في احدى الصحف في ١٩٨٥/٩/٢٨.

● الى صاحب المحاولة القصصية «لكي لا ننسى». نعتذر عن عدم نشرها. صحيح انها واقعية ولكن ينقصها الفن القصصي.

الأدب الواقعي الاشتراكي يحل المعادلة الصعبة بين الفنان والجمهور

○* بقلم : ناجي ظاهر *○

● في لقاء بيني وبين احد مثقفينا المعروفين، جرى حديث عن قضية الكاتب والجمهور، ومما قاله ذلك المثقف: ان قضية التوصيل الفني، قضية معقدة وعلينا ان ندرسها، وقال لقد حلت فيروز المغنية اللبنانية، مثلا، هذه القضية فالجميع يفهمها ويستمع اليها، وامام صوتها الذي ينقل شيئا، تمحى الفروق العمرية، يستمع الشيخ اليها بالشغف نفسه الذي يستمع فيه الطفل اليها. وانتهى الحديث بيني وبين محدثي، ولم نتابع النقاش، فقد اخذتنا امور اخرى، على جانب كبير من الاهمية، الى نقاشات ـ اخرى.

لكنني بقيت افكر في القضية، وتذكرت بعد ذلك ما قاله الفنان السوري دريد لحام «غوار» من انه يعتبر ان النص هو البطل الرئيسي في العمل الفني. لقد وصل غوار الى الناس، في كل مكان من امكنة العالم العربي ايضا، وهو ظاهرة تستحق الدراسة، بالضبط كغيره من الشعراء والروائيين والقصصيين الذين وصلوا الى اكبر مجموعة من الناس. وفيلم غوار ـ الاخير، «الحدود» الذي استقبل بترحاب شديد من جماهير الشعب المصري، حين عرض في مصر يقول لنا الكثير.. ثم لنتذكر فيلم «الافوكاتو» لعادل الامام وكم اثار من ضجيج!! لقد رأى بعض النقاد بعض الاخطاء التي ظهرت في كل من الفلمين «الحدود» و «الافوكاتو»، ومع ذلك يتساءل المرء ـ ومن حقه ان يتساءل: كيف وصل هذان الفيلمان الى مختلف الجماهير ـ في الوطن العربي؟!

يقينا ان عملية التوصيل الفني والعلاقة بين الفنان والجمهور تعتبر عملية معقدة، فليس من السهل ان يقول المرء فيها كلمة ويمضي، ونحن لسنا بعيدين اليوم عن تلك النقاشات الطويلة التي دارت ـ في السبعينات، بين بعض مثقفينا عن الرمزية والرمز. فبعض مثقفينا ايضا انشغل بعملية التوصيل الفني!! فهذه المشكلة/القضية شغلت بعض مثقفينا ايضا. وعلينا دراستها.

ان عملية التوصيل الفني تفرض نفسها لعدة اسباب سآتي على ذكر بعضها، لكن قبل ذلك احب ان اطرح السؤال: كيف يكون بالامكان المحافظة على مستوى فني دون الوقوع في التهريج؟! فالفنان له عالمه الخاص، والعمل الفني ايضا، له عالمه الخاص، وليس مطلوبا من الفنان ان يقول ما يريده منه الجمهور دائما. فما اكثر ما لا يعرف الجمهور ـ شأن العامل، في حديث ماركس ـ عما يريد. اذاً يوجد للفنان دور، وهو ان يقول ما يجب ان يقال، ومن هنا قد تنشأ قضية. فلكل عالم خاص طقوسه الخاصة، ولكل فكرة جديدة توجد بعض الغموض. ان المشكلة هنا ـ تصبح اكثر تعقيدا: فكيف يحل الفنان هذا التعقيد؟ هنا تفرض مشكلة الغموض ـ نفسها، كجانب من جوانب مشكلة التوصيل الفني. ان اي عمل ادبي، بعيد الرؤيا، يحتوي نوعا من الغموض. والقراء يطالبون ـ دائما ـ بالوضوح، او بان يصل اليهم ما يريد الفنان ايصاله، واتذكر هنا قول احد الفنانين، حين تسئل عن قضية التوصيل، من انه لا يمكن «ان يصل الى جميع القراء، لأنه سيتحول، والامر كذلك، الى مهرج!!

ان الفنان لا يمكن ان يصل الى جميع الناس، هذا حق، لكن كيف يمكن ان يصل الفنان الى اكبر عدد من الجمهور، وتصبح المشكلة اكثر تعقيدا حين نسأل انفسنا ذلك السؤال الذي خرج على محمود درويش، فكيف يمكن ان يكتب الشاعر ويصل الى شعب خمسون بالمئة منه لا يقرأون؟

اجاب درويش انني اصل الى خمسين بالمائة، اما الاخرون فحسبهم أن شعري يوصل قضيتهم الى اسماع العالم.

من الصعب جدا، ان نتحدث عن الغموض دون ان نتطرق للحديث عن الوضوح، فإذا كان الغموض قضية، فالوضوح ايضا قضية. واذا كان هناك الكثير من الشعر والادب الغامض الذي لا يصل الى القارىء/الجمهور، فما اكثر الشعر والادب الواضح الذي لا يصل الى القارىء/الجمهور!! اين تكمن القضية ـ إذاً؟ انها تكمن في شيء آخر، بل في اشياء اخرى، وعلينا ان نجيب الان على السؤال الاساسي: كيف يستطيع الفنان ان يحافظ على خصوصية تجربته، وان يوصلها الى الجمهور في الوقت ذاته؟

انني ادعي ان الادب الواقعي حل المشكلة بين الفنان والجمهور. وذلك لعدة اسباب اذكر اهمها: ● ان مشكلة او خصوصية الفنان، لا تطرح نفسها على الفنان الواقعي بالحدة نفسها التي تطرح فيه نفسها على غيره، فالفنان الواقعي (ولنقل بصريح العبارة، الفنان الواقعي الاشتراكي، فيوجد بعض الفنانين الانهزاميين ايضا يدعون انهم واقعيون!!) ـ يستهدي ببوصلة لا تخطىء ابدا، هي بوصلة الشعب. وهو حر بمعنى انه مرتبط بغيره، وشتان ما بين الحرية والفوضى الذي يوحي به، حديث البعض عن الحرية. ● ان خصوصية الفنان الواقعي الاشتراكي، هي في الواقع، جزء من خصوصية تجربة الشعب بأكمله. فالهم الذي يشغل الفرد لا يمكن ان يكون هما محدودا ضيقا، وانما هو جزء من هموم شعبه، لهذا ايضا يصل الفنان الواقعي الى اكبر مجموعة من الناس ● ان الفنان الواقعي الاشتراكي يعتمد في تجربته على تراث شعبه، لا على جزء محدود من هذا الشعب، وانما على جميع فئات واجزاء الشعب، انه يعتمد على نتاج الشعب، وعلى حكمة الشعب (الفولكلور) ويعتمد كذلك، على كل ما انتج الشعب في الماضي من فن تقدمي الهدف منه مصلحة الجميع/الاكثرية. وقد أثبتت تجربة شعرائنا المحليين ـ في هذا المجال، نجاعتها. فكانوا امتدادا حقيقيا لشعبنا في هذه البلاد ● ان الفنان الواقعي حين يتحدث عن نفسه، لا يتحدث عن معاناته كفرد، انما هو يتحدث عن نفسه كجماعة، وهو حين يقول نحن، يقصد ما يقوله، وانه حين يقول انا، فليس معنى هذا انه يقصد «انا» ـ المحدودة الضيقة. واذكر ان الشاعر السوفييتي يفتشنكو سخر من احدهم حين سأله لماذا تكثر في اشعارك من ذكر الأنا ـ فقال له: القيصر كان يقول، حضرتنا وجلالتنا لقد قلت «انا» وكنت اعني «نحن»، قال القيصر «نحن» وكان يعني «انا». ● ان الا... الواقعي حتى حين قال انا، كان يعني الجماعة فلا يوجد ادب معزول عن مجموع الناس. ان الادب الذي يكتب للناس وعن الناس، يعيش بين الناس، اما الادب الذي يكتب لفرد معين، فيعيش في فرد معين ايضا!!● ان الادب الواقعي، شأنه شأن جميع انواع التعبير الادبي، يحاول دائما ان يجسد المعاني التجريدية، في صور، ويقربها بذلك من الايحاء والفهم. فتلك هي قدرة عقلنا الادراكية. ويرى بوريس سوتشكوف في كتابة القيم «المصائر التاريخية للواقعية» الذي ترجمه الى العربية محمد عيتاني ان الفنان «اذا تصور وابتكر اشكالا يبدو له انها خرجت عن نطاق الحقيقة، او صدق الحال، فإن عمله لا يعدو ادماجه اجزاء، كل واحد، واعادة خلقها في آخر تحليل، هذا الكل الذي يسمى الواقع ويوضح سوتشكوف ذلك فيقول «ان لوحات كالو العجيبة الاشكال، او «نزوات غويا» وهي اعمال جردها، عن قصد، مبدعاها، من اية صلة بما هو حقيقي، تستند في الواقع، الى عناصر من انطباعات بصرية وانفعالية ولدها الواقع موضوعيا». ● ومن صفات الادب الواقعي الاشتراكي التي يلغي بها مشكلة التوصيل بين الفنان والجمهور، ان هذا الادب لا يركز على الاغتراب كإغتراب، وانما هو يتحدث عنه من اجل ان يفضحه ويعريه، ويطرحها كقضية سياسية واجتماعية، يجب حلها. الادب الواقعي ـ كما يرى هورست ريدبكر ـ عن الانعكاس والفعل، لا يقيس الهوة وانما يحاول ردمها.

ان الحديث عن حدود وامكانات الادب الواقعي الاشتراكي حديث طويل، ويطول اكثر، لو ذهبنا، الى استقراء الجذور الاساسية التي يقوم عليها، فالفن الواقعي الاشتراكي، مثلا: يشكل دائما ويقدم صورة للوعي الاجتماعي، فهو شأنه شأن السياسة والعلم، يرتبط بنوع من الوعي، يميز الجماعة، وليس الفرد فقط. اما قضية الشكل والمضمون في هذا الادب، فتقدم اكثر من اجابة على قضية التوصيل، فالشكل في هذا الادب ـ ليس كيانا قائما بذاته، وانما هو على علاقة حميمة بالمضمون، بل ان البعض يرى ان الشكل انعكاس للمضمون. وهذا البعض كأرنست فيشر في كتابه عن «ضرورة الفن» الذي ترجمه الى العربية سليمان ميشال ـ يرى ان المضمون في الادب المقصود هنا، هو مضمون تقدمي. وعليه فهو دائما يفرض شكلا ثوريا، في التعبير ناهيك عن ثورية الادب الواقعي الاشتراكي، التي تضر عميقا عميقا في النفس الانسانية حيث هناك رغبة الفرد بالانسجام وبحثه الدائب عن الجمال.

لقد ضرب الكتاب الفيتناميون، بين الحربين العالميتين، مثلا صادقا للكتاب الواقعيين الاشتراكيين، فبعد الحرب العالمية الاولى اخذ هذا الادب يزدهر، ولكن حين حلت نكسة ١٩٣٠ في فيتنام، حدثت فوضى لا مثيل لها. وغذاها المستعمر الفرنسي. غير ان الشعب الفيتنامي الذي حمّ على النصر ما لبث وان عاد الى احساسه بذاته، وثقته بالنصر، فسقط ادب الضباب الذي غذاه المستعمر ـ لمصلحته في اثاره البلبلة، بالطبع، وانتصر الادب الثوري الفيتنامي.

«نشيد الحياة» رواية جديدة ليحيى يخلف

● للكاتب القصصي والروائي الفلسطيني المعروف يحيى يخلف صدرت روايته الأخيرة «نشيد الحياة» عن «دار الحقائق» في العاصمة اللبنانية، بيروت.

«نشيد الحياة» التي كان قد نشرها الكاتب مسلسلة في «الحرية» تتحدث عن الحياة النضالية والسياسية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان قبيل واثناء الاجتياح الصهيوني العام ١٩٨٢.

وليحيى يخلف مجموعات قصصية اخرى مثل «نجران تحت الصفر» (رواية) «المهرة» (قصص) «نورما ورجل الثلج» (قصص)، «تلك المرأة الوردة» (قصة) و«تفاح المجانين» (رواية).

«صلاح عبدالصبور.. الحياة والموت»



● صلاح عبد الصبور ●

● في اطار سلسلة «كتاب المواهب» التي يصدرها قطاع الأدب في المركز القومي للثقافة والفنون التشكيلية في القاهرة صدر كتاب جديد بعنوان «صلاح عبدالصبور.. الحياة والموت» من اعداد نبيل فرج.

يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة ويضم جميع الأحاديث الصحفية التي أجريت مع الشاعر الراحل مع مقدمة اشبه بدراسة تقويمية لتجربته في الشعر والمسرح والدراسة الأدبية.

ومما يجدر ذكره ان صدور الكتاب ترافق والذكرى الرابعة لرحيل الشاعر.

رواية جديدة لماركيز

● غابريل غارسيا ماركيز ●

● يعكف الكاتب الكولومبي الكبير غابريل غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل للآداب على وضع رواية جديدة تدور في ثلاثة اتجاهات : الحب والشيخوخة والموت. جاء هذا الخبر في سياق مقابلة اجرتها معه الناقدة الامريكية مارليس سايمونز المحررة في «النيويورك تايمز» ونشرت مؤخرا.

حيث يقول : «... ان أخشى ما أخشاه هو الا يبلي جسدي ما تجيش به نفسي. فثملة لحظات يصبح فيها الجسد اقرب ما يكون الى شيء غير قادر على الحركة. لقد وصلت الآن الى ما يمكن ان اسميه سن الـ «ابداء». بدأت أردد هذه الأيام عبارات مثل : ابداً لم أصب بمثل هذا الداء من قبل، ابداً لم اشعر بمثل هذا من قبل، ابداً لم أتنفس هكذا من قبل الخ...

ان الشيء الأكثر أهمية هو ما يحسه الانسان في قلبه. انه لسر غامض. يراودني فضول وانا اكتب روايتي الجديدة. اريد ان افهم كيف ستتصرف شخصيات الرواية... انني اكتب لأعرف ايضا كيف يمكن ان تحدث الأمور والى اين ستنتهي. حتى اكون قادراً على قراءتها.

الســعــور

● قصة: بقلم نمر نمر ●

** عنزتنا البرشة، منوحة الولاد، ولدت «سروعا صغيرا»، قبل ان تتكامل ايامه ولم تمض ايام قليلة حتى ماتت البرشة تاركة وحيدها الصغير دون معين. تشاءمنا لكن ما الحيلة ؟ ووأد النفس الحية محرّم. أرضعناه من هذه العنزة مرة ومن تلك مرة اخرى، والحملة على الاجاويد، فالمعزات للجيران، لم نكتف بهذا فقد ذوّبنا له الحليب المجفف، ورضّعناه بالرضاعة. وكانت المهمة شاقة، فعاش السروع كشوعا، والكشوع يرضع ولا يشبع، حتى لو رضع كل عنزات ابو سلوم، من هذه العنزة (شخب) ومن تلك (زرق) ومن غيرها (مصّة)، هذا ناهيك عن السرقة التي لجأ اليها والاحتيال، فحين تقف العنزة لترضع ابنها، يتدخل معه كأنه («شقة توم») وشريك وأخ في الرضاعة.

قدمنا له الخلطات، احضرنا له الفرقات، مع ان هذه من المحرمات، كل هذا لم يشبع الكشوع، كان نموه بطيئا، اصبح (سعورا)، ثم تنبأ «قرباعاء» «فسداساء» «فعتيقاء» الا ان الكل اجمعوا على تسميته (السعور) دون اعتبار للعمر بل للحجم. صوته دائما يجلجل كالملهوف، هذه العنزة تنطحه، تلك تركله، كذلك الراعي واصحاب المعزى «العزى»، كل من في الصيرة تألب ضده وشكّل جبهة رفضا لمخالطته. حتى الاسلوبة التي اعطانا اياها ابو سلوم لرضاعته، رفضت الانصياع والانضباط، لتقل دم هذا السعور.

واستمر هو في عدوانه على الماعز، والعادة غلابة، ومن شب على شيء شاب عليه، شعره «محلي» ويتساقط من كثرة النطح والركل، كان كجندي فقد قوامه واتزانه بعد ان عاد من حرب خاسرة، كل عضو به عاهة، القرنان مكسوران، عين عوراء، رجل مكسورة، اذن مقطوشة، أباط اعرج، ورغم ذلك فهو يتغندر ويتغنج على طريقة: ما بتشرف المنافس غير عند الخنافس.

دشر السعور وطفش بعد ان رفض الرعاة كلهم «ضبه» مع قطعانهم، جاب الكروم والحدائق، تسلق السطوح والشرفات، اتى على الاخضر واليابس، شكاه اهل البلدة ولكنهم شعروا معنا لضيق ذات اليد عندنا، فهو وحيدنا وقد نذرناه للعيد.

اعارنا بعض الجيران «طبّالة» علقناها على رقبته، كي تنذر اصحاب البيوت والمزارع ان الخطر قادم، وقد اعذر من انذر، لم تنطل الحيلة عليه فقد ظل يتحكحك بقشاطها حتى قطعه في اليوم نفسه، وهات رجالا وعدائين كي يلحقوا به ويقبضوا عليه، نصبنا له الشراك والخطارات، فباءت بالفشل كلها.

اهل البلدة اصبحوا في حالة استنفار دائمة لمواجهة الخطر المحدق بهم ليلا ونهارا، بعضهم ترك اشغاله واعماله ونصب كمينا له، لكنه كان يعرف من اين تؤكل الكتف، متى يدخل هذه الحديقة او تلك.

تفنن اهل البلدة في تفسير اسم السعور في سهراتهم وامسياتهم،

ـ السعور من مسوعر اي طائش.
ـ السعور من سعر بمعنى جن.
ـ السعور من السعر اي داء الكلب.
ـ السعور ـ تعني المجوه
ـ السعور ـ مساعرة او مساومة.
ـ السعور ـ المرض الفتاك، او قطاع المسافات، او استعار الجرب بمعنى انتشاره، وتعني الجوع الشديد، او النار الحارقة، او سريع الركض، او الذي يقطع الليل.

كل هذه الاجتهادات الى جانب المعنى «ذكر الماعز» والحقيقة انهم كانوا على حق في اجتهاداتهم، فقد جمع السعور كل هذه الصفات واكثر، ومما زاد الطين بلة، ان السعور جرب واخذ الناس يتحاشونه خشية ان يصابوا بهذا الداء الملعون. سيرته كسيرة الحيّات، لها بداية ولا نهاية، او كحديث الصيادين الّفوا حوله الحكايات والجعاديات:

سعورنا الابرش — صار اخرس
علقوا له الجرس — زاد طرش
قطعوا له قرونه — زاد جنونه
قصوا شعره — خف عقله

هذا يقول: لحام يسطحه!
ـ بريعز يقتله!
ـ موس يحلقه!
ـ ذيب يمص دمه!
لا هذه الدعوة قبلت ولا تلك.

ملفات عدة افتتحت ضده في المخفر، مما اضطرنا ان نعلن براءتنا منه وعدم مسؤوليتنا عن تصرفاته واذاه، واعلنا عن جائزة لمن يلقي القبض عليه ميتا او حيا، اصبح في عداد المطلوبين الى العدالة، صوره وزعت على مخافر الشرطة.

عمت الفرحة اهالي البلدة، حين نادى الناطور باعلى صوته يا سامعين الصوت صلوا ع النبي! الحاضر يعلم الغايب، اللحم عند ابو سلوم بنصف ثمن! اللي ما يعجل ما يلحق!!

احجم اهالي البلدة عن شراء اللحم، طاف اولاد ابو سلوم على الاهالي ليوزعوه شروات ويعوضوا على صاحبه، والعوض بوجه الله. كل واحد اقسم يمينا الا تدخل هذه اللحمة بيته، بل قدّم ما تسمح به نفسه من نقود تعويضا لصاحب السعور، كي يشتري نذرا للاطفال. لحمة الساعور كانت طبقة لحم وطبقة شحم، مليان دهن، حتى اطفال ابو سلوم امتنعوا عن تذوق لحمه، فضلوا الخبز الجاف مع الزيت الحاف، على هذه اللحمة المشبوهة، لان كل شعره على بدنه، وكل ملقط لحم حرام في حرام.

رمى ابو سلوم اللحمة على المزبلة، حتى الوحوش البرية وطيور السماء رفضت تناول لحمه، طلعت ريحته، تذمر اهل البلدة كثيرا وكأنه يؤذيهم في حياته ومماته، حتى تبرع فاعل خير لحرق جثته.

(حرفيش ـ ٨٥/٦/٦)

اختراع فلسطيني من قرية الرامة:

جيتار يعزف الالحان الشرقية

●«دائرة تسجيل الاختراعات والتصميمات» تقر الاختراع وصاحبه الياس جبران ينتظر ممولاً لتنفيذ مشروعه الفني الكبير ●

□ التقيت أبا خالد في ورشته المتواضعة في بيته وكان منهمكاً في عمل قلما رأيت مثيلا له. انها بالفعل عملية خلق مدهشة تحتاج لنظرة فنية ومعرفة ضليعة بقوانين الموسيقى النظرية وبمقاييس الالات الموسيقية الدقيقة. في هذا المكان تستطيع ان ترى كيف يعالج ابو خالد الخشب الخام، بخشونة احيانا، وبمنتهى الرقة والدقة، احيانا اخرى، مارا بمراحل عديدة ليخرج في النهاية من بين يديه «ناطقا» بأعذب الالحان واجملها.

طرحت عليه التحية فردّ باحسن منها وفي الحال اوقف عمله ودعاني لاحتساء فنجان من القهوة وكان لي معه هذا الحديث:

● كيف بدأت بصناعة الالات الموسيقية؟

■ كان ذلك منذ زمن بعيد. في البداية كنت اعمل في الحدادة واللحام الا ان هذا لم يقف امام انجذابي نحو الموسيقى فدرستها وعزفت العود اولا، ولكن امكانياتي المادية لم تمكني من شراء هذه الالة التي كان ثمنها في ذلك الوقت يضاهي مرتب شهرين أو ثلاثة اشهر وبما ان «الحاجة ام الاختراع» فقد قررت ان اصنع العود بنفسي، وقد استغرق هذا في البداية خمسة او ستة اشهر.

● ولكني اعلم انك الوحيد في البلاد الذي يصنع الات موسيقية مختلفة.

■ كما سبق وذكرت فاني بدأت بصناعة العود اولا. وكانت هذه البداية بمثابة خطوة اولى ومهمة لمعرفة اصول هذا الفن، حيث اكتسبت خبرة كبيرة في معرفة انواع الخشب الملائمة لكل آلة واخرى، الخشب الذي يجمع بين المتانة والليونة وخفة الوزن، تعرفت اكثر على كيفية وطرق تصنيعه واستعمال الغراء والقوالب. ومن ثم تأتي عملية الطلاء والنقش والزركشة بالصدف او غيره... هذا كله بالاضافة الى دراستي للالات الموسيقية الشرقية الاخرى ولمجالاتها الموسيقية والمقاييس الدقيقة لكل آلة، مكنني من صنع الكمان والبزق والقانون، وهذا الاخير اصعبها، فعملية بنائه تحتاج الى دقة فائقة وصبر طويل خاصة صنع «العربات» وهي عبارة عن قطع نحاسية متحركة تحت الاوتار يستعملها العازف لتغيير وتبديل المقامات في الوقت الملائم.

● علمت مؤخرا انك قمت بتصميم جديد لتحويل الجيتار الى آلة تستطيع ان تقوم بتأدية الالحان الشرقية. فكيف ولدت هذه الفكرة؟

■ ان الفكرة ولدت منذ زمن بعيد ولكن لم تخرج الى حيز التنفيذ الا قبل خمسة اشهر حين نجحت بوضع تصميم جديد للجيتار بحيث يستطيع العازف ان يقوم بتأدية اللحن والمقامات الشرقية. والسبب الرئيسي الذي دفعني الى ذلك هو تهافت شبابنا واندفاعهم في هذه الأيام لشراء الجيتار والعزف عليه.

● ما سبب هذا التهافت حسب رأيك؟

■ بصراحة ان هذا التهافت نحو الجيتار وترك الالات الشرقية الاخرى بدأ كتقليد اعمى لظاهرة دخول الجيتار وغيره من الالات الغربية «كالاورج» و«الاكورديون» الى الفرق الموسيقية الشرقية، حيث اصبحت تستعمل، حسب رأيي، بشكل خاطىء، الامر الذي شوّه الكثير في موسيقانا. كما واصبحنا نرى عند بعض الفرق ان هذه الالات الغربية حلت تماما مكان العود والقانون بالرغم من انها قاصرة عن تأدية دور الالات الشرقية. انا شخصيا لم استطع ان اقف في وجه هذا التيار العارم لمنعه او الحد من انتشاره فولدت لدي فكرة باتجاه آخر، انه ما دام شبابنا مستمرا في ذلك فلماذا لا افسح له المجال ان يدرس ويطلع على الموسيقى الشرقية من خلال الجيتار نفسه، وهكذا بدأت بمشروع تجديد بنائه.

● من المعروف انه جرى هذا التغيير من قبل على «الاورج» و«الاكورديون» فما هو الجديد في تصميمك هذا؟

■ نعم ان تحويل «الاورج» و«الاكورديون» جرى من قبل في المانيا بناء على طلب مصري ولكنه لم يغير شيئا في بناء الآلة بل اعتمد على برمجة الالة الحاسبة في الاساس، وبحد ذاته كان تصميما الكترونياً فحسب. عدا ذلك وبالرغم عن هذا التغيير فان هذه الالات المذكورة بقيت ضيقة في مجال عزف الالحان الشرقية بمعنى ان المقامات الشرقية التي تعزف على هذه «الالات» قليلة ومحدودة بالنسبة للبحر الواسع من مقامات موسيقانا الشرقية. اما ما احدثته على الجيتار فهو حسب رأيي جذريا وكان بمثابة اعادة لبناء هذه الالة حيث اصبح بالامكان عزف حوالي ٢٠ مقاما شرقيا بنقاط ارتكاز اساسية مع توفر الامكانية لعزف هذه المقامات بنقاط ارتكاز مختلفة.

● هل هذا في نظرك يستطيع ان يعطي للجيتار دورا هاما لعزف الالحان الشرقية الى جانب العود والقانون مثلا؟

■ من الناحية التكنية فهذا اصبح ممكنا، الا ان الجيتار او اية آلة غربية اخرى تم تحويلها، لا ولن تستطيع ان تعطي للأذن الشرقية النغمة الخاصة باللحن الشرقي ولن تنجح في اعطاء المستمع الشرقي الاحساس المميز الذي تعطيه الاتنا الشرقية. وذلك لان قضية الاحساس باللحن الشرقي هي عملية تكتسبها الأذن الشرقية في مراحل تطورها الاولى نتيجة التفاعل غير المنفصل بينها من جهة وبين اللحن الشرقي والالة الشرقية من ناحية اخرى.

● ما هي برامجك للمستقبل بعد وضعك لهذا التصميم الجديد؟

■ لقد قمت مؤخرا بعرض هذا التصميم على «دائرة تسجيل التصميمات والاختراعات» في القدس وقمت بشرحه والدفاع عنه وقد تمت الموافقة عليه مؤخرا وسجل باسمي رسميا في هذه الدائرة. ان هذا الترخيص يعطيني الحق بعرض مشروعي على شركات صناعة الالات الموسيقية في العالم، اما قبول او عدم قبول الاخيرة لمشروعي فهو متعلق بقضايا مالية محضة واعتبارات تلك الشركات لارباحها.

● كمدرس للموسيقى الشرقية وكملحن لكثير من اناشيد الجوقات في المدارس ما رأيك في مستوى الغناء والتلحين في وقتنا الحاضر، محليا بشكل خاص وفي الخارج عامة؟

■ من الملاحظ ان الصورة العامة لمستوى التلحين والغناء المحليين وللأسف، في تدن مستمر فهناك الفقر للنص واللحن اللائقين، ان معظم الاغاني، المحلية خاصة وفي العالم العربي بشكل عام هي في دون المستوى المطلوب حيث ابتعدت عن الالتزام بقضايا الجمهور وتطلعاته والسبب الرئيسي هو التوجه نحو التجارة بالاغنية وباللحن وعدم اعارة المضمون اي اهتمام.

● ما هو تقديرك لتجاوب ورد فعل الجمهور امام هذا النوع الرديء من الاغاني؟

■ ان الجمهور واع لهذه الظاهرة فاصبحنا نرى ان هذا النوع الرخيص من الاغاني التجارية لا يستطيع العيش اكثر من موسم واحد لان هذا الجمهور يتعطش بشكل مستمر للنص واللحن الراقيين وللاغنية التي تمس وجدانه كما واصبحنا نلاحظ اليوم الكثيرين وخاصة جمهور واسع من الشباب كيف اخذ يتجه نحو اللحن الاصيل بالعودة الى فن سيد درويش والحان صالح عبد الحي وغيرها ممن ارسوا اعمدة موسيقانا الاصيلة.

● اجرى المقابلة: يوسف جول حنا ●
(الرامة)

■ بطاقة شخصية ■



● الاسم: الياس جبران
● العمر: ٥٢ عاما
● مكان الاقامة: الرامة
● المهنة: مدرس للموسيقى الشرقية ومصنع الات موسيقية

معرض الرسوم العربي اليهودي في ام الفحم مبادرة تستحق الثناء

■ افتتح في نهاية الاسبوع الماضي في بيت الرسام الفحماوي سعيد ابو شقرة معرض رسوم عربي ـ يهودي تحت شعار «التعايش العربي ـ اليهودي»، وذلك بحضور جمهور من ابناء الشعبين، وعضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة ونحمان راز رئيس لجنة المعارف في الكنيست.

وعرضت في هذا المعرض عشرات اللوحات بريشة اربعة رسامين عرب هم سعيد ابو شقرة (٢٩ عاما) وشقيقه (المقيم في لندن) وليد ابو شقرة، وميخائيل توما من حيفا ومحمود قعدان من باقة الغربية، واربعة رسامين يهود هم د. موشيه الغوم من رمات غان، ويهوديت سفران وبراخا حسيدي من تل ابيب ويارطا كوهين من بيت شمش.

ويكتسب هذا المعرض كما اكد الفنانون في حفل الافتتاح، اهمية خاصة لكونه يقام في هذه الايام التي تتفشى فيها المظاهر العنصرية الحاقدة في الشارع اليهودي، فهو يجسد حرص الرسامين على الالتقاء تحت سقف واحد عربا ويهود وفي ام الفحم التي اضحت رمزا لمكافحة تلك المظاهر. ومع اننا نسجل مأخذا على المبادرين لتنظيمه وهو انه كان بالامكان توفير سقف اوسع لهذا المعرض فاننا نشد على يدي الرسام الفحماوي الشاب، سعيد ابو شقرة الذي تجشم اعباء التنظيم والاستضافة لوحده.

اللوحات عموما تلتقي في محور رئيسي، وان كانت تختلف في اتجاهاتها الشكلية ـ المدرسية، وهو انها تستقي وتستوحي جوها العام من «هناء القرية او المدينة، الحقل او البحر، الشجرة او المسكن. فطبيعة بلادنا، بناسها ومناظرها، وعناصرها تطالعك في معظم اللوحات. ويبرز ذلك في لوحات وليد ابو شقرة الذي عرف كيف يترجم زوايا ومناظر طبيعية من ام الفحم ١) فن رائق وخلاب لا يقل روعة وتأثيرا عنه في الواقع. في المقابل لاحظنا تفاوتا ما في المستوى الفني لمجمل اللوحات المعروضة، ولا غرو بان بعض الرسامين من هم ذوو شهرة عالية وتجربة ثمينة ومنهم من لا يزالون في مستهل طريقهم الابداعية ويظل ان نقول انها مبادرة تستحق الثناء.

● الرسام سعيد ابو شقرة ●

● اسامة محاميد ●

عشرات السينمائيين والمسرحيين في مهرجاني السينما والمسرح في حيفا وعكا





■ حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الفني ـ استضافت مدينتي حيفا وعكا، على مدى ثلاثة ايام من الاسبوع الماضي، عشرات الفنانين المسرحيين والسينمائيين من اسرائيل ومختلف دول اوروبا، الذين شاركوا في مهرجاني «الافلام السينمائية» في حيفا و«المسرح الاخر» في عكا.

وبرز بين المشاركين في المهرجان الاول الممثل العالمي لي مارفين والممثلة الالمانية حنة شيجولا والمخرج الالماني ادجار رايت صاحب اطول فيلم سينمائي «هايمات» (الوطن) الذي يبلغ طوله ١٦ ساعة، يصور خلالها المخرج حياة عائلة المانية على مر ثلاثة اجيال ومن خلالها يصور الاحداث التي جرت في المانيا خلال المئة عام الماضية. وقد كلف هذا الفيلم ٤ ملايين دولار وشارك في انتاجه التلفزيون الالماني الذي عرض الفيلم فيما بعد كمسلسل من ١١ حلقة.

وقد قسم عرض هذا الفيلم على ايام المهرجان الثلاثة كما عرضت خلال ايام المهرجان عدة افلام من الدول الاشتراكية كان في مركزها الفيلم السوفييتي «حب في زمن الحرب» والفيلم الهنغاري ـ النمساوي «الجنرال رادل». وعرض في المهرجان ايضا الفيلم الالماني «ظل المستقبل» الذي يرتكز في قصته على ثلاثة محاور الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ الالماني النازي. ويصور المخرج بيرغمان في فيلمه المأساة الفلسطينية التي سببتها اسرائيل مقارنا اياها مع المأساة اليهودية التي سببتها المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. فينقلنا المخرج بدقة متناهية في فيلمه من معسكرات الابادة النازية ومحطة القطارات التي كانت تحمل اليهود الى هذه المعسكرات، الى محطة القطارات التي حملت الفلسطينيين من وطنهم الى التشرد.

وعرضت في المهرجان بعض الافلام السينمائية الاسرائيلية الجديدة والقديمة مثل «حسين» و«من وراء القضبان» و«عيريت وابريث» وغيرها.

وعرضت خلال ايام المهرجان مجموعة من الافلام الاسرائيلية القصيرة جدا التي انتجها طلاب كلية السينما في جامعة تل ابيب.

● مهرجان المسرح الاخر ●

واما المهرجان الثاني، مهرجان المسرح، الذي جرى في ازقة واتربات عكا العربية فقد استضاف هو الاخر عشرات الفنانين المسرحيين من ١٢ فرقة مسرحية بالاضافة الى عدد من المهرجين والمغنيين.

وبرزت في هذا المهرجان مشاركة فرقة «مسرح الحكواتي» الفلسطينية من القدس المحتلة التي قدمت مسرحيتها «جليلي يا علي» و«العين والسن».

وجرى في نهاية المهرجان اختيار مسرحية «موت وردي» للفوز بجائزة المهرجان على اسم «لينه بورات». كما منحت جائزة خاصة للممثلة عيدي عتصيون عن ادائها في المشاهد المسرحية المأخوذ عن قصص لعاموس كينان. ووجه شكر خاص الى الممثل شمعون فينكل على مشاركته في مسرحية «بداية صيف ١٩٧٠» ل أ.ب يهوشواع.

وذكر مدير المهرجان تساحي بكار ان عدد الذين حضروا المهرجان يقدر بـ ٢٠٠ الف شخص منهم ٣٠ الف شخص ابتاعوا تذاكر المسرحيات والباقون شاهدوا العروض الفنية المختلفة في الشوارع والحدائق العامة.



● جانب من مشاهير السينما العالمية لدى افتتاح مهرجان السينما في حيفا. من اليمين الى اليسار: لي مارفين، حنة شيغولا، بو سفينسون، سوزان شتراسبورغ، مارتين بلزام، ليني كاتن، تشارلز فيوري وفي الصورة الثانية ثلاثة من المهرجين في «مسرح المهرجان الاخر» في عكا ●

الأطفال و «الكتكوت الأخضر»

● «الكتكوت الأخضر» هو الاسم الذي اختاره الفنان سيد مكاوي لشريط اغاني الأطفال الذي صدر مؤخراً في القاهرة.

ويشارك في اداء الاغاني هالة فاخر وايمان يونس وممدوح قاسم ومحمد فريد وسيد عزمي، وكتب كلمات الأغاني الشاعر سيد حجاب.

فيلم جديد لدريد لحام

● ينهي قريباً الفنان دريد لحام والدكتور رفيق صبان كتابة سيناريو فيلم جديد سيشاركه البطولة فيه مجموعة أطفال.

ويبدأ دريد البحث عن الأطفال الذين سيمثلون في فيلمه الجديد «الكفرون».

المجتمع المصري في «ليلة شتاء طويل»

● انتهى المخرج المصري محمد عبد السلام مؤخراً من تصوير المسلسل التلفزيوني «ليلة شتاء طويل» الذي يتقاسم بطولته كل من تيسير فهمي وأشرف عبد الغفور وزوزو نبيل ومصطفى فهمي.

وتدور احداث المسلسل حول الانهيار الذي أصاب العلاقات الاجتماعية في المجتمع المصري مؤخراً، مما ادى الى تفكك الترابط الأسري.

ليالي شهرزاد في السينما السوفييتية

● انتهى المخرج السوفييتي طاهر صابروف، من جمهورية طاجكستان السوفييتية من تصوير فيلمه الجديد «وليلة اخرى من ليالي شهرزاد».

ولقد استوحى صابروف قصة فيلمه من رواية «الف ليلة وليلة».

كلمات متقاطعة

رقم (٣٤)

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■									١
		■				■				■		٢
	■					■		■				٣
	■					■	■					٤
	■		■	■	■		■					٥
■		■	■	■					■	■		٦
						■						٧
		■					■					٨
		■					■	■	■			٩
	■		■		■			■		■	■	١٠
				■		■						١١
	■											١٢

■ اعداد: كميليا نصر ـ حيفا ■

افقي:
١) عميد المسرح العربي ـ قلْب
٢) احد الكواكب ـ خرف ـ للتمني
٣) غطى ـ ينظر الى البعيد
٤) اسم علم مؤنث ـ موضوع
٥) عبقري (معكوسة)
٦) يلتقط الأخبار
٧) اتفاقية ـ المؤذن
٨) يرى ـ نحب ـ من السلم الموسيقي
٩) للنداء ـ الاسم الاول لقائد جمهوي راحل ـ ثلثا رلى
١٠) للنداء
١١) عاصمة اوروبية ـ من سوريا
١٢) فيلسوف فرنسي

عمودي:
١) دولة اشتراكية ـ عكس بحر
٢) اعطى ـ اسم علم مؤنث ـ للنداء
٣) فيلسوف يوناني ـ متماثلان ـ لين
٤) في الوجه ـ جمع فرح ـ ضمير منفصل (معكوس)
٥) اقبل ـ اداة نصب ـ ملك الغابة
٦) روى ـ بعد
٧) لمعان ـ اقتحم ـ اشتبه بأمره
٨) يقدم ـ اسم علم مذكر
٩) من الألوان ـ من الحيوانات البرية ـ بين اثنين
١٠) ضعف
١١) مجموع ـ لا يوجد مثيلاً له
١٢) دولة عربية ـ كاتب مسرحي فرنسي كوميدي

□ حل لغز (٣٣) □

افقي:
١) توفيق طوبي + هـ
٢) و + اميل حبيبي
٣) ري ـ ريش
٤) لي ـ بن ـ زم
٥) تصدير ـ كريم
٦) انجلز ـ سواح
٧) بخ ـ بر + بدا
٨) ادن ـ بث ـ مها
٩) دد ـ برعم ـ قي
١٠) عالق ـ رماد
١١) سميح القاسم

عمودي:
١) توكيل زياد
٢) وي ـ ص + دخل + دعم
٣) ف + بريدج ـ يا
٤)اي ي ـ لين ـ بلع
٥) قير ـ راب + اقرث
٦) طحين ـ عبر
٧) لو ـ يسكب ـ مرق
٨) ريب ـ روما ـ ما
٩) ي + مي زيادة + ناس
١٠) هاشم محاميد +م

التحرك الجزائري والدعوة الى عودة مصر «للصف العربي»

● تشهد العلاقات المصرية ـ الجزائرية الرسمية، في الآونة الاخيرة، تطوراً ملحوظاً يشدُّ اهتمام وانتباه العديد من المراقبين السياسيين.

ففي أيلول الماضي قبل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، لأول مرة ان يجري محادثات مع الصحافة المصرية تحدث فيها عن العلاقات المميزة بين بلاده ومصر. واعقب ذلك أن أدلى أمين عام اللجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائري»، محمد شريف مساعديه، بتصريح لمجلة «روز اليوسف» القاهرية، نشرته في ٧ تشرين أول الجاري، أكد فيه ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر قمة عربية جديد لبحث مسألة عودة مصر الى الجامعة العربية. وأعرب مساعدية، وهو الشخصية الثانية في الحزب الحاكم في الجزائر، عن ضرورة القيام بعمل عربي مشترك تشارك فيه مصر يؤدي الى خلق جو من الثقة المتبادلة.

وقد أفادت صحيفة «الاتحاد» الخليجية، التي تصدر في أبو ظبي، أن أوساطاً عربية مطلعة أبلغتها بان الجزائر «تتبنى التحضير لعقد مؤتمر قمة عربي يكرس لبحث عودة مصر الى الصف العربي».

وأضافت ان التحرك الجزائري سيتم على محورين: الأول يرتكز الى تحضير وعقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب في تونس لبحث هذا الأمر ورفع توصيات بشأنه. أما المحور الثاني فيرتكز الى اثارة المسألة وعلى ضوء توصيات وزراء الخارجية العرب، في مؤتمر القمة العربية المزمع عقده في الرياض، قبل نهاية السنة الجارية، أو مؤتمر استثنائي لبحث المسألة يعقد في مستهل العام القادم.

وما نشرته صحيفة «الاتحاد» الخليجية، بناء على ما استقته من مصادر عربية مطلعة، يجعلنا نميل الى تصديق ما اشيع، هذا الاسبوع، عن ان مستشار الرئيس المصري الخاص، أسامة الباز، وهو رجل السياسة القوي في مصر، قد زار تونس والجزائر في الايام الثلاثة الماضية.

لقد ذُكر ان الباز حضر الى تونس، أولاً، لمقابلة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بغية التباحث معه حول النتائج والاسقاطات السياسية المترتبة على غارة اسرائيل العدوانية على مقر المنظمة في تونس وضرورة مواصلة ما يسمى بعملية «السلام». واذا حدث فعلا وقام الباز بزيارة لتونس والجزائر، فلا شك أنه تذرع بمقابلة عرفات واجرى مقابلات مع المسؤولين التونسيين والجزائريين وبحث معهم التحرك الجزائري المذكور.

أما الثابت فهو أن الباز اجتمع الى أمين عام الجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

وقد كشفت صحيفة «الاتحاد» ان التحرك الجزائري لاعادة مصر الى الجامعة العربية يحظى بتأييد عدد كبير من الدول العربية، مثل تونس والسودان والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية وموريتانيا وبعض دول مجلس التعاون الخليجي.

والملفت للانتباه ان الصحيفة لم تخص بالذكر موقف السعودية، الأمر الذي يبقي مجالاً للاعتقاد بان السعودية تؤيد عودة مصر، وهي تقيم معها علاقات اقتصادية قوية، الا أنها لا تريد أن تظهر بمظهر المبادر لذلك تحسباً من علاقاتها مع سوريا. هذا فضلاً عن أن السعودية تريد لمصر ان تعود ولكن شريطة الا تنافسها على الزعامة في العالم العربي، وخصوصاً بين الدول والانظمة المحافظة واليمينية الرجعية.

ويتضح مما نشرته الصحيفة ان الرئيس المصري، حسني مبارك، كان مقرراً ان يزور الجزائر في طريق عودته من جولة زار خلالها الولايات المتحدة ومقر المنظمة الدولية وعدداً من أقطار أوروبا الغربية. الا أن الزيارة لم تتم لاسباب لم يكشف عنها. ويبدو أن الباز يمهد لهذه الزيارة والتي إن تمت فعلاً فسوف تشكل تحولاً بارزاً وكبيراً في العلاقات بين البلدين.

بالطبع ما كان تطور العلاقات الرسمية بين مصر والجزائر ليشد انتباه المراقبين السياسيين ويثير اهتمامهم لولا أن العلاقات بين أية دولة عربية ومصر الرسمية يمكن أن تكون مؤشراً لموقف سياسي أو مؤشراً لتحول في الموقف السياسي. خصوصاً وأن القمة العربية، التي انعقدت في بغداد في العام ١٩٧٧، قررت في حينه قطع كل علاقة مع مصر التي وقعت حكومتها، في عهد السادات، على اتفاقيات كامب ديفيد واقامت علاقات دبلماسية مع اسرائيل وتخلت عن التضامن الوطني العربي وعن التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

والاهتمام في تطور العلاقات المصرية ـ الجزائرية ليس صدفة. فالحديث يدور عن الجزائر، بلد المليون شهيد، البلد الذي عرف قوانين التسيير الذاتي ذات التوجهات الاجتماعية العميقة، وعرف الثورة الزراعية وكان أحد أعمدة «جبهة الصمود والتصدي»، وهي الجبهة التي شكلت رداً على انحراف السادات والتحاقه بنهج كامب ديفيد وانتقاله الى خندق التبعية المذلة للولايات المتحدة الامريكية.

●●●

والحقيقة أن الجزائر ليست أول بلد عربي يعمل على تطوير العلاقات مع مصر. فقد سبقها الى ذلك العراق والاردن والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والتبدل في الموقف الجزائري تجاه مصر لم يكن وليد الأيام الاخيرة. ولا يمكن فهمه الا في اطار معرفة التطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر في السنوات الاخيرة.

فمنذ استقلت الجزائر وهي تشهد صراعاً حاداً، يطفو على السطح احياناً ولا يظهر أحياناً أخرى، بين اتجاهين قويين في «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» (وهي الحزب الحاكم) وخارج «الجبهة».

ويدور هذا الصراع على وجهة الجزائر الاجتماعية مستقبلاً وعلى طبيعة العلاقات الاجتماعية ـ الاقتصادية والاجتماعية ـ السياسية. فثمة أوساط قوية في السلطة تطالب بالعدول عن نهج الاصلاحات الاجتماعية العميقة ومراجعة ما تم حتى الآن وافساح المجال أمام المبادرة الفردية (الرأسمالية) والقطاع الخاص كي يأخذ دوراً أكبر في تنمية البلاد الاقتصادية. وبالمقابل هناك قوى ذات نزعة دمقراطية تصر على ضرورة الحفاظ على ما أنجز من مكاسب اجتماعية، مثل التأميم والاصلاح الزراعي وغير ذلك، ومواصلة الاصلاحات.

ومع أن الصراع لم يحسم نهائياً، الا أن التطورات التي شهدتها الجزائر في السنوات الاخيرة تظهر ان الجناح الاول أخذ يهيمن على مواقع قوية في السلطة ويفرض عدداً من التراجعات في مجال الاصلاحات الاجتماعية المنجزة. فمنذ غياب بومدين تجمدت الاصلاحات وبدأت مواقع الرأسمالية الجزائرية تتوطد.

ومع أن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وصف هذه التراجعات بالمراجعة في حديثه الى مجلة «روز اليوسف» القاهرية، في عددها الصادر في ٨٥/٩/٣٠، الا أنه أكد في هذه المقابلة واقع توطد موقع القطاع الخاص (الرأسمالي) في الاقتصاد الجزائري.

وقد رافق تجميد عملية الاصلاحات الاجتماعية محاولات للانفتاح الواسع على دول أوروبا الغربية وعلى الولايات المتحدة الامريكية بالذات. ولا شك في أن زيارة الرئيس بن جديد الى الولايات المتحدة، في ربيع العام الجاري، تشكل مؤشراً لهذه المحاولات.

هناك عامل آخر أسهم في التقارب الجزائري ـ المصري. وهو الصراع بين الجزائر والمغرب على الصحراء الغربية، التي تدّعي المغرب أنها جزء من أراضيها، في حين تؤيد الجزائر حركة «البوليساريو» التي تقاتل في سبيل استقلال الصحراء. وقد شكلت «البوليساريو» حكومة في المنفى مقرها الجزائر.

فمن المعروف ان المغرب تقيم تحالفا ليبيا يدعم موقف المغرب في مسألة الصحراء. ومقابل هذا التحالف المغربي، الليبي (وهو محور غريب عجيب) اقامت الجزائر أو أنها تسعى لاقامة محور يضم تونس ومصر لمواجهة هذا المحور.

وتأمل الجزائر ان يشكل محورها مع تونس ومصر قوة موازية تخفف الضغط المغربي ـ الليبي عليها.

ولا شك في أن الحكومة الجزائرية في تحركها نحو إعادة العلاقات مع مصر الرسمية ونحو اعادة مصر الى «الصف العربي» (لاسباب خاصة بها) تستمد التشجيع من التحول الذي طرأ على موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الرسمية من مصر. فقيادة المنظمة الرسمية تقيم علاقات حميمة ووطيدة مع نظام مبارك في مصر. ولا تخفي حماسها من ودعوتها الى ضرورة عودة مصر الى ما يسمى بالصف العربي.

فطالما أن قيادة المنظمة الرسمية تتبنى هذا الموقف فلا بأس ان تتحرك الجزائر على طريق اعادة العلاقات مع مصر الرسمية.

●●●

بالطبع من الصعب معرفة كيف ستتطور هذه العلاقات وكيف ستتطور مسألة عودة مصر الى الجامعة العربية ومتى ؟ الا أنه يمكن تأكيد ما يلي :

ـ ان هناك محاولات قوية الآن تبذل لاعادة مصر الى الجامعة العربية واقرار أمر العودة في مؤتمر الرياض القادم أو في مؤتمر استثنائي يعقد في بداية السنة القادمة. ويبدو ان الجزائر ومنظمة التحرير ستبادران الى هذا الأمر. ولا يدور الحديث هنا عن مصر الشعبية ومصر الحركة الوطنية، بل مصر الرسمية، مصر النظام.

ـ وان عودة مصر مع تمسك حكومتها باتفاقيات كامب ديفيد وبتطبيع العلاقات مع اسرائيل، مع استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، ليس فقط أنها، أي العودة، لن تسهم في تقوية التضامن العربي الوطني الحقيقي، بل العكس ستضعف هذا التضامن.

ـ وعودة مصر على هذا الاساس لا يخدم مصلحة الحركة الوطنية المصرية التي تكافح من أجل فك مصر من الارتباط بالكامب ووقف عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ومن أجل عودة مصر شعباً وحكومة الى التضامن الحقيقي مع كفاح الشعب الفلسطيني الوطني العادل ومع كل شعب عربي يتعرض لعدوان أمريكي ـ اسرائيلي أياً كان شكله واطاره. ونحن لا نغفل هنا حقيقة أن اجزاء من الحركة الوطنية المصرية لا تعارض في عودة هذه العلاقات.

ـ وليس صحيحاً ما تروج له اوساط فلسطينية، تعتبر على الصف الوطني، وتدّعيه بان عودة مصر الى «الصف العربي» يبعدها أكثر فأكثر عن «الكامب» ويوظف وزنها السياسي والعسكري والبشري في الضغط من أجل دفع عملية السلام واستعادة الحقوق. فارتباط مصر بالولايات المتحدة ليس مجرد رغبة أو نزقاً او مسألة مزاجية، بل هو موقف تمليه مصالح اقتصادية لشرائح اجتماعية تتربع على السلطة في مصر ولا يشذ مبارك عنها. وارتباط مصر بالكامب لم يتسبب عن القطيعة القائمة (دبلماسيا) مع الدول العربية، بل كان السبب في قطع دول عربية عديدة العلاقات مع الدوائر الحاكمة في مصر. وقطع العلاقات الدبلماسية معها لم يكن السبب في عدم الاستفادة من وزنها وثقلها وامكانياتها في الضغط لاستعادة الحقوق، بل العكس. لقد جاء قطع العلاقات معها، بعد أن قامت الدوائر الحاكمة في مصر بالقاء كل وزنها في الخندق الآخر، الخندق المعادي لمصالح السلام ولمصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

ـ وأذا كنا نميز جيداً بين الجزائر ومنظمة التحرير من جهة وبين أنظمة يمينية ورجعية مثل الاردن والعراق والسلطان قابوس، فهذا لا يعني أبداً أن يغيب عن بالنا حقيقة ان القوى المعنية فعلاً بعودة مصر على هذا الاساس هي تلك القوى المعنية بتوظيف وزن مصر وثقلها في تقوية وترسيخ نهج الارتباط بالامبريالية الامريكية وتعميق الانفتاح عليها، وبالتالي الانفتاح على اسرائيل.

ولكن بغض النظر عما ستسفر عنه التحركات الجديدة لاعادة مصر الرسمية الى الجامعة العربية، او اعادة هذه الى مصر (الرسمية)، إلا أنها ستظل بعيدة عن التحرك الحقيقي الذي يعتمل في بطن المنطقة العربية، بعيدة عن حركة الجماهير الشعبية والتي انعكست، مؤخراً، في المظاهرات المعادية لامريكا في تونس ومصر.

وحركة الجماهير هي التي ستحسم في كل نهاية. وهي التي ستقرر كيف ستكون عليه وجهة منطقتنا وكيف سيكون مسار تطورها اللاحق والحتمي.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

«التفاؤل» بوحي المؤشرات الدموية!

■ عن صحيفة «عل هشمار»، التي «تطرّز» صدر صفحتها الأولى بالعبارة التالية: «من أجل الصهيونية والاشتراكية وأخوة الشعوب»، عن المستشرق البروفيسور والعسكري يهوشفاط هركابي أنه قال، تعقيباً على ما أسمته الصحيفة «تواتر الأحداث التي تتتابع إثر بعضها خلال الأيام الأخيرة» (قتل الاسرائيليين والغارة على «حمام الشط» في تونس)، ما يلي: «أقترح عدم إتاحة المجال لتسرب الرعب والهلع الى أعماق النفس الاسرائيلية لأنه وقعت في السابق حوادث أشد قسوة» («عل هشمار» ـ ٨ تشرين الأول الجاري).

وعن الصحيفة ذاتها أن هركابي «متفائل» بوحي المؤشرات الدموية الاخيرة. وتفاؤله عائد الى أمر جديد كل الجدة برأيه ومفاده أن اسرائيل تقف اليوم أمام «مفترق طرق» أمسى عنده العرب والفلسطينيون يفهمون أن «تسوية» مع اسرائيل باتت ضرورة لا تستدعي التنديد. وكلما أسرعنا ـ يؤكد ـ في استغلال هذا الظرف ستكون التسوية لصالح اسرائيل!!. وعند هذا الحد قضي الأمر، بالنسبة للمستشرق البروفيسور والعسكري.

تعفينا الاشارة، بداية، الى أن «اقتراح» هركابي لم يأت بدافع من العاطفة أو الانفعال فحسب أو بدون أن يدرك أبعاد ذلك. كما تعفينا الإشارة الى أننا لن نحمل هذا «الاقتراح» أكثر مما يحتمل، تعليقاً وتمحيصاً، إنما سنتوقف عنده لكونه يدخل في صلب «المنطق الأعوج» الذي «يحتفل» هذه الأيام على صفحات وسائل الاعلام وعلى شاشاتها وعبر ميكروفوناتها وعلى ألسنة القادة السياسيين والعسكريين، وإن كان «منطقاً» أشد أبوداً.

إنني أقصد «المنطق» الذي يصرّ أصحابه على تهميش مسؤولية حكام اسرائيل وسياستهم جراء استمرار النزاع العربي ـ الاسرائيلي وعلى اجترار التعميم الفجّ، كلما شهدت المنطقة تصعيداً ساخناً جديداً، بأن المواجهة في النزاع السالف هي بين جلاّدَين، بينما هي في الواقع، تاريخياً، مواجهة بين جلاد وبين ضحية يسعى الجلاد الى جعلها على صورته حتى يبرر عدم افتخاره بوصمة العار!

وبدهي أن تشكل الأحداث المتواترة، التي قصدت اليها «عل هشمار»، محطة يتعين التوقف عندها لا للغوص في حيثياتها فحسب وإنما لاستكناه استحقاقاتها ومدلولاتها، التي ليس أقلها أن استمرار الاوضاع الراهنة يفجر المزيد من حمامات الدم المفزعة.

قد يكون «المنطق» السالف «مبرِّراً» لحكومة تضع شعبها ذاته في عنق الزجاجة، ناهيك عن الشعب الآخر الذي تعتبر وجودها نقيضاً لوجوده. لكنه، بالضرورة، غير مبرر لأوساط ما انفكت تجاهر بمقاييسها الانسانية ولا تجد سبيلاً غير سبيل المداورة في الرد على الاسئلة، التي وضعتها الأحداث المتواترة الاخيرة على نار حامية.

والامثلة على هذه المداورة كثيرة، إلا أن جميعها ينطلق من قاعدة واحدة، قاعدة المساواة اللامنهجية والمجحفة بين كفاح الفدائيين الفلسطينيين من أجل استعادة حقوق شعبهم المغتصبة وبين الارهاب على مستوى الدولة، الذي يمارسه حكام اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة.

أما مداورة المستشرق هركابي فانها تمثل، بوضوح، محاولة لحقن الناس الاسرائيليين بشعور كبير من الطمأنينة تبدو أغلبها مجرد محاولة «لتنفيس» الازمة لا لحلها.

إن هناك عوامل داخلية ضاغطة في اسرائيل لم تصبح فاعلة بعد لكنها أقوى كثيراً من الآراء التي قد يتبناها أشخاص الوزراء، ورئيسهم وأقوى كثيراً من رغبات «السيد» فيما وراء المحيط أو من تنبؤات بعض وسائل الاعلام التي تخدم مصالح السالفين.. هذه العوامل هي التي يحاول هركابي تنفيسها.

إن حديثه، بوله، عن ضرورة عدم إتاحة الفرصة لتسرب الهلع الى أعماق النفس الاسرائيلية يراد به بقاء أكثر وعمراً أطول للسياسة التي أدت الى هذا الهلع وهيأت كل أسبابه (سياسة الأوساط الاسرائيلية الحاكمة). وإن محاولته جعل الموت بجريرة تلك السياسة أمراً مقدوراً، إضافة الى كونها تشكل امتداداً للضغط الاعلامي والاكراه السياسي الذي مارسه ويمارسه حكام اسرائيل على شعبهم نفسه، فانها إجابة لا تخلو من تبسيط شديد عن مهمة كبيرة ومعقدة.

«اقتراح» هركابي، اذن، هو الوجه الآخر للمنطق الأعوج الذي يحتفل، كما قلت في البداية، كلما شهدت المنطقة تصعيداً ساخناً جديداً. إنه الوجه المغمس بتفاؤل غير علمي، مكملاً للوجه المغمس بالدعوة المتهرقة الى العدوانية والحرب، مساوياً له وموازياً.

لماذا أقول إنه تفاؤل غير علمي ؟!

هو كذلك لأنه يفتقد الى المنطق السياسي أولاً. ولأنه يفتقد الى المنطق الانساني ثانياً. •

بالنسبة للمنطق الانساني فان تفاؤل هركابي، بوحي المؤشرات الدموية الأخيرة، مرده حسبما يقول الى حقيقة أنه «وقعت في السابق حوادث أشد قسوة»! وهذا الكلام معناه تطويق حياة الاسرائيليين بين خيار الموت في حوادث قاسية أو الموت في حوادث أشد قسوة. وفي كلتا الحالتين موت. جرياً على المقولة المأثورة: تعددت الأسباب والموت واحد! وما من تفسير لدعوته الى عدم اتاحة الفرصة لتسرب الهلع الى أعماق النفس الاسرائيلية إلا أنها دعوة هذه النفس الى الركوع أمام الموت.

أما الافتقاد الى المنطق السياسي فيتمثل في تمسك هركابي بالمنطق الاسرائيلي الرسمي المأزوم تاريخياً. فان «مفترق الطرق»، الذي يتحدث عنه ليزين تفاؤله، هو بتأثير تفاعلات «كانت مطلوبة» من الطرف الآخر ومحدداتها أن العرب والفلسطينيين أمسوا يفهمون ضرورة التوصل الى تسوية مع اسرائيل! وكأن «التسوية» منوطة بهذا «التطور». أو كأن هذا «التطور» (الفهم العربي والفلسطيني لضرورة السلام) هو تطور جديد كل الجدة، حسبما يزعم. ؟

قد يكون الوهم القائل بأن الأوضاع الراهنة، على الساحتين العربية والفلسطينية، تجعل العرب «مؤهلين للاستسلام» هو الذي أملى على هركابي أن يتشدق سياسياً ويدعو حكامه الى استغلال «الاحتمالات المفتوحة لهذه الوضعية» لصالح اسرائيل قبل أن تضيع الفرصة.. لكن تشدقه يصب في خانة السياسة الاسرائيلية الرسمية، التي من مواصفاتها بناء حساباتها على وضعيات تقوم فوق رمال متحركة !

يصب في الخانة السالفة من حيث أمرين:

أولاً: محاولة الايهام بأن دور الطرف الاسرائيلي في التسوية مُقَرّ أما دور الطرف العربي والفلسطيني فهو المطلوب. في حين أن العكس تماماً هو الصحيح ودور الطرف الاسرائيلي هو المطلوب وهو العلة الاساس في استمرار النزاع وما يرافقه من مؤشرات دموية.

ثانياً: التجاهل التام لمضمون التسوية المطلوبة بصدد شموليتها وعدالتها وثبوتها. والتجاهل التام لاطارها المقر دولياً وعربياً وفلسطينياً (المؤتمر الدولي) والمرفوض اسرائيلياً وأمريكياً. ان هذا التجاهل التام لكل ما أسلفت ودعوة حكام اسرائيل الى الاسراع نحو «تسوية» قائمة على وضعية آنية ينطويان على دعوة الى ركل السلام الشامل والعادل والثابت وفرض تسويات استسلامية، وهو ما يسعى ويعمل من أجله حكام اسرائيل.

وعلى ضوء ذلك فان محاولة هركابي تطويق واضعاف شعور الهلع الانساني المشروع في مواجهة الموت والتأثير عليه سلبيا يعطي الموقف الاسرائيلي الرسمي «الطمأنينة» اللازمة لتعطيل كل الجهود من أجل تسوية عادلة وشاملة.

والسؤال: هل ستظل هذه «الطمأنينة» في جعبة المسؤولين الاسرائيليين الى وقت طويل؟ وهل سيكون بمقدورهم ترتيب الاوضاع بشكل يستطيعون فيه السيطرة على الأمور حتى يبيعوا «طمأنينتهم» ؟!.

من الصعب جداً، بعد كل التجارب السابقة، الاجابة عن أي سؤال بحزم وجزم ما دامت نوافذ اسرائيل كلها مشرّعة ويمكن لأي ريح أن تهب عليها.

﴿ انطوان شلحت ﴾

قصص ونماذج لعمليات تزوير الارض في المناطق المحتلة (٢)

● بقلم: المحامي زهير خليل ـ طولكرم ●

كثرت في الاونة الاخيرة الاحاديث الصحفية عما آلت اليه مدارس التزوير في صفقات وبيوعات الاراضي وعن التحقيق الذي يجري في تلك العمليات المشبوهة ولعل الاحاديث والقصص التي اصبحت تزكم الانوف في الشارع في الضفة الغربية قد فاقت كل حد واصبح الانسان يتردد الف مرة عندما يريد وضع بصمته أو توقيعه على اية ورقة وفي اي مكان لانعدام الثقة والطمأنينة التي انعدمها تلك [illegible] ما يعمي بالاقلام المرعبة. [illegible]

ولعل تلك الاساليب قد اتخذت اشكالاً متعددة منها:

أ) التهويل والايهام باهداف الخدمات الخاصة للمواطن مثل لم الشمل، التصاريح، رخص، اصدار العفو عن مسجون الى آخر تلك الخدمات.

ب) انتحال الصفات الرسمية كأن يقوم سمسار او عدة سماسرة بانتحال شخصيات حكومية والقيام ببعض الاعمال التي تشابه الاعمال الرسمية كالتفتيش على ممنوعات او مخالفات واجراء التزوير من خلال هذه المخادعة والاحتيال.

ج) استغلال تسجيل بعض الاراضي باسماء اشخاص في دوائر المالية كان قد باعوها منذ سنوات طويلة ابان الحكم التركي او الانتداب البريطاني او قبل عام ١٩٦٧م بموجب حجج البيع المقرونة بالتعرف فيقوم السماسرة باغواء احد ورثة المسجلة باسمهم الارض في دوائر المالية بان يبيعها لهم متناسين ان الارض كانت مباعة لشخص آخر ومن هنا تبدأ عملية الدوران للشخص المتصرف بالارض.

د) استغلال اختلاف المساحات المسجلة في دوائر المالية لان الاهالي كانوا يسجلون عددا اقل مما يملكونه من الدونمات تفاديا لعدم دفع الضرائب فكان يسجل الشخص المالك عشرة دونمات مع العلم انه يملك مائة دونم مثلاً. ومن هنا تبدأ عملية [illegible] اذا ما لجأ الشخص الى القانون وتقوم حينئذ بعض الشركات والاشخاص بالسيطرة على ما هو زائد عن التسجيل.

هـ) مسألة التلاعب بالحدود، فمثلا يقع التزوير في الوكالات الدورية والعامة والخاصة وجميع الاوراق المتعلقة بتسريب الارض بالحدود بأن يضم الى الارض المباعة او المزور بيعها اراضي اشخاص لم يبيعوا. ويفاجيء المالك المجاور ان ارضه عرضة للضياع او ضاعت من خلال عمليات المسح والتسجيل المجدد ولعل دوائر الاراضي [illegible] بعشرات الاعتراضات على الحدود.

و) ولعل اظلم صورة لتسريب الارض واسوأها هي تلك التي يقوم شخص بانتحال صفة المشتري ويزور عقداً للبيع جاعلاً ان البائع فلاناً وان عقد البيع جرى على سبيل المثال سنة ١٩٦٠ (عقد البيع المزور) فتجد ان البائع قد توفي سنة ١٩٥٣ وبموجب العقد المزور يقوم المشتري بتحرير وكالة دورية لسمسار او شركة وتبدأ حلقات التسريب انطلاقا من بائع معروف.

ز) من المعروف ان علاقاتنا الاجتماعية المتميزة ان بعض القرى كانت تسجل اراضيها في دوائر المالية باسم وجهاء القرية والعائلات فتجد تسجيلا باسم فلان وشركاه لعدة مئات من الدونمات، من هنا كيف يستغل التزوير؟؟ يقوم بعض المشتغلين في هذا المجال بالحصول على شهادة من مختار او هيئة القرية في بعض الاحيان ان كلمة شركاه تعني اخوه المسجلة الارض باسمه اذا كان حيا او ورثته الخاصين اذا كان ميتا متناسين ان الشركاء هم حاملة بكاملها ثم طمس هذه الحقيقة فيشترون الارض بكاملها من احد الورثة المسجلة الارض باسمه ويقع هنا التزوير والتسريب.

ح) دروب الغش والاحتيال والمشاريع الكاذبة من صورها ابيع مثلا حيا وليس مطابقة كالبنود السابقة [illegible] قام بعض الاشخاص بايهام مريض بان هناك جمعية خيرية ترعى المرضى في احدى المدن وتم الناعه ونقلوه من داخل المستشفى الى احدى العمارات التي لا يعرفها وهناك انتحل شخص انه مدير جمعية وان بامكانه علاجه في احسن المستشفيات وطلب منه التوقيع على اوراق ووقع ثم جاء عليه بمبلغ بسيط باعتباره منحه من تلك الجمعية الخيرية وتم ارجاعه الى المستشفى ولما حضر اولاده لزيارته وبالبساطة المعروفة لدى هذا المواطن حدث اولاده وقال لهم ان فلانا خلف الله عليه [illegible] وما كان من اولاده الا الاتجاه راسا الى ذلك الشخص وهو جارهم في الارض، ولدى مراجعته صارحهم ان والدكم باع ارضه ولدي اوراق من زمان ونفس الرواية)؛ مع العلم انه وقعه على اوراق بيع [illegible] والتزوير.

ط) اساليب العنف والقتل والاعتداء لابتزاز التوقيع وتزوير البيوعات. اليس هذا العمل [illegible] الا يطلع هذا العمل الطمأنينة ! ان هذا العمل يجعل الارض وكأنها العوبة ومن عالم افلامي او مسرحيات للتلاعب والاختلاس.

لعلي لم اضع جميع الصور والاساليب فهي كثيرة ولكن باختصار هي صور مدروسة [illegible]

معروض للبيع

تراكتور فرغيسون MF موديل ١٩٧٥، بحالة جيدة جدا. المراجعة تلفون: (٠٦-٧٢٥٨٥٠) مساء هرتسل ٨٤ – رمات غان او تلفون: (٠٥٢/٦٥٣١٩) الطيبة.

دكاكين للايجار

في السوق في البلدة التحتا في حيفا، مطعم دكان خضراوات، دكان كعك وغيرها. تلفون: (٠٤/٣٣٠١٧٧).

دار للبيع أو للايجار

دار في قرية طمرة – قضاء عكا، مؤلفة من طابقين ونصف الطابق. مساحة كل طابق ١٦٠ م²، مبنية على أرض مساحتها دونم واحد تتسع لبناء آخر في المستقبل، أي مسطح للعمار، والدار مرخصة حسب القانون مع وصلة كهرباء ومزودة بجميع لوازم الكهرباء والمياه.

للمراجعة: محمود عواد وسمير حجازي، ت: (٩٦٦١٠٧)، (٩٦٥٢٠٧)، (٩٦٦٧٨١) – ٠٤.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تدعو مندوبي الجبهة للمؤتمر الـ ١٥ للهستدروت للاجتماع يوم السبت ٨٥/١٠/١٢ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي الاخوة – «جادة بن غوريون»، ٣٩ – حيفا.

ملاحظة: مندوبو المؤتمر مدعوون لتقديم ملاحظاتهم ومخططاتهم. الاجتماع سينتهي حتى الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر.



صلاة وجناز الاربعين

سليمان قطران وأولاده وجميع أقربائهم وأنسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في صلاة وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فدوى (خوري) قطران

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١٠/١٢ الساعة السادسة مساء في كنيسة الروم الارثوذكس (مقابل محطة باصات الناصرة – حيفا).

لا أراكم الله مكروها بعزيز.



فصل (١٠٠) عامل في أحواض بناء السفن و(٦٠٠) في «إيچد» وأكثر من (٧٠٠) في «سوليل بونيه»

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - أعلنت شركات ومصانع أخرى، خلال اليومين الماضيين، عن فصل عمال أو عن نيتها فصل عمال خلال الأيام المقبلة. ومن هذه المصانع والشركات أحواض بناء السفن في حيفا وشركة سوليل بونيه و«إيچد».

فقد أعلن، أمس، ان ادارة أحواض بناء السفن في حيفا بعثت بأوامر الفصل من العمل الى (١٠٠) من عمال الأحواض. وبذلك بدأت الادارة بتنفيذ «خطة إشفاء» تقضي بفصل أكثر من (١٥٠) عاملاً آخر حتى نهاية السنة الجارية. وعقدت إدارة الأحواض، أمس، مؤتمراً صحفياً لشرح أوضاع «الأحواض» ولتبرير إجراءات الفصل!

وأعلن رئيس سكرتارية شركة «إيچد» الجديد، شلومو لڤين، أن شركته ستفصل، قريباً، نحو (٦٠٠) من مستخدميها الأجيرين والأعضاء المساهمين بعد أن أنجزت، حتى الآن، فصل (١٥٠٠) مستخدم في إطار ما تسميه الشركة «برنامج إشفاء».

وأعلنت لجان العمال في فرع «سوليل بونيه» في بئر السبع ومنطقة النقب نزاع عمل مع إدارة الشركة بعد أن قررت الأخيرة فصل (٨١) عاملا ممن يعملون في مصانع الصلب وفي الكراجات التابعة للشركة في المدينة.

وأعلنت إدارة الشركة أن فصل هؤلاء العمال هو المرحلة الأولى من خطة شاملة أعدت مؤخرا وترمي الى اغلاق مصانع الصلب والكراجات التابعة للشركة في المدينة تدريجيا، وفصل جميع العمال فيها (أكثر من ٦٠٠ عامل).

هذا، وتلقى (٥٠) عاملاً في شركة «سوليل بونيه» في كريات شمونة وحتصور في الجليل، الأسبوع الماضي، بلاغات فصل من العمل. وعلى هذه الأرضية، يسود الغليان أوساط عمال الشركة في الشمال ويتوقع أن يتخذوا إجراءات كفاحية خصوصاً وان عدد العمال في الشركة، في منطقة الشمال، انخفض من ألفين قبل سنة الى حوالي (٢٠٠)، اليوم!

السلطات المحلية العربية تعلن إضراباً انذارياً بعد غد رداً على تفاقم الأزمة المالية

● إضراب في أم الفحم وطمرة ابتداء من يوم أمس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تُضرب السلطات المحلية العربية كافة، بعد غد (الأحد)، إضراباً انذارياً وذلك احتجاجاً على عدم وفاء المسؤولين الحكوميين، على إختلافهم، بتعهداتهم ووعودهم لحل الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية وكذلك تضامناً مع السلطتين المحليتين في طمرة وأم الفحم، اللتين تعانيان عجزاً ماليا خاصاً.

ويأتي هذا الاضراب الانذاري بناء على قرار إتخذته اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في إجتماعها يوم الاثنين الماضي في كفر مندا. وكانت اللجنة قررت، أيضاً، ترتيب مقابلة مستعجلة مع المدير العام لوزارة الداخلية. كما قررت دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى مؤتمر في ٨٥/١١/٥ يعقد في الناصرة للتباحث حول الاجراءات المستقبلية التي ينبغي إتخاذها إذا ما واصلت السلطات المسؤولة تجاهلها للأزمة المالية في السلطات المحلية العربية.

● إضراب عام في أم الفحم وطمرة ●

● أم الفحم - لمراسلنا - أصدرت بلدية أم الفحم، أمس (الخميس)، بياناً الى الأهالي أعلنت فيه عن إضراب المجلس البلدي في أم الفحم بكل أقسامه وعامليه إبتداء من يوم أمس، الخميس، وأعلن البيان أن أم الفحم بمرافقها وانشطتها كافة ستتعطل بشكل كامل، بعد غد، الاحد.

وشرح البيان، مدعماً بالارقام، أوضاع البلدية المالية، هذه الأوضاع التي كانت سبباً في إعلان الاضراب. اذ ان العجز المالي الذي عانته شل خدماتها وجعلها غير قادرة على تسديد رواتب العاملين والمعلمين الثانويين عن خمسة أشهر.

وتعرض البيان للتمييز العنصري في ميزانيات السلطات المحلية العربية اذ لا تتعدى ميزانية بلدية أم الفحم ثلث الميزانية المخصصة لقرية يهودية.

وأطلع البيان الأهالي على الاتصالات التي أجراها المجلس البلدي مع المسؤولين واعتراف بعضهم بحاجة بلدية أم الفحم الماسة للدعم المالي وإنها لا تنال حقوقها كما يجب!

ودعا البيان الأهالي الى التجاوب مع قرار الاضراب وأكد أنه سيعقب هذا الاضراب اجراءات كفاحية أخرى من أجل حصول أم الفحم، بلدية وسكاناً، على الحقوق والخدمات.

وناشد البيان الهيئات والمؤسسات الوطنية في البلاد أن تدعم نضال جماهير أم الفحم. وشكر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على وقوفها مع جماهير أم الفحم في معركتهم ونضالهم العادل وإعلان الاضراب العام للسلطات المحلية العربية كافة في اليوم ذاته.

هذا ونفذ مجلس طمرة المحلي، أمس اضراباً انذارياً ليوم واحد على الارضية ذاتها، احتجاجاً على الوضع المالي الصعب للمجلس، هذا الوضع الناجم عن عدم دفع الدوائر الحكومية مستحقاتها للمجلس.

مستخدمو «صندوق المرضى» يعودون الى أعمالهم بعد الاستجابة الى مطالبهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد مستخدمو مؤسسة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم)، صباح أمس، الى مزاولة أعمالهم العادية في مختلف المؤسسات الصحية في البلاد، بعد إضرابهم، أمس الاول، ليوم واحد احتجاجاً على عدم دفع مرتبات شهر أيلول الماضي.

واضطرت إدارة المؤسسة الى الاستجابة لمطالب (٣٠) ألف مستخدم عطلوا بشكل شبه كامل جميع المرافق الصحية، ودفعت لهم مرتباتهم، كما تعهدت بأن لا يتكرر هذا التأخر في الدفع وأن تقدم موعده من اليوم الخامس في كل شهر الى الاول منه.

ويذكر هنا أن إدارة مؤسسة «صندوق المرضى» تجيّر تأخرها في دفع مرتبات مستخدميها الى عدم وفاء الحكومة بدفع التزاماتها لها مما يسبب لها أزمة مالية صعبة.

غـــداً

اجتماع مندوبي «الجبهة» الى مؤتمر المستدروت الساعة العاشرة صباحاً في نادي «الاخوة» بحيفا.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤

تهنئة

الى ابنة الأخ المحامية سوسن مخائيل جبران بمناسبة افتتاح مكتبها الجديد في حيفا - شارع «اللنبي» ٢٢.

الياس جبران والعائلة

هالو صباح الخير



● رفيق حلبي ●

«الوضع في التلفزيون الاسرائيلي هدوء ما قبل العاصفة»

● يعمل التلفزيون الاسرائيلي هذه الايام بدون مدير عام له. ويشكل الموضوع محوراً للنقاش بين الحزبين الكبيرين، «المعراخ» و «الليكود» داخل الحكومة وخارجها. وحتى الآن لم يحسم الامر بينهما رغم بحثه في الحكومة مرّات كثيرة. عن الوضع في التلفزيون الاسرائيلي تحدّثنا مع رئيس لجنة الصحفيين فيه، رفيق حلبي.

س □ - ما هو الوضع، اليوم، في التلفزيون الاسرائيلي؟

ج ○ - هدوء ما قبل العاصفة. فترة الاعياد العبرية أدّت الى تهدئة النقاش الدائر حول من سيكون مدير التلفزيون القادم. أما الأيام القادمة فستشهد «العاصفة» التي ستشمل الجهات ذات العلاقة.

س □ - وماذا تقول في ذلك؟

ج ● - لمن السخرية أن يتناول رجالات السياسة موضوعاً مهنياً بحت، مثل منصب مدير التلفزيون، بأيديهم ويحولونه الى لعبة سياسية.

س □ - إذن من هنا تأتي الاصوات المطالبة بإغلاق التلفزيون؟

ج ● - لا شك لي ان أسباباً سياسية تكمن وراء هذه الاصوات. وهي تهدف الى تصفية أحد معاقل الدمقراطية في البلاد - اذا كانت هناك دمقراطية - والى اسكات أوسع وسيلة إعلام انتشاراً، التلفزيون. باختصار، هذه الاصوات تندرج في اطار سياسة كم الافواه التي اتخذت دفعة في الأونة الاخيرة.

س □ - ولماذا يفعلون ذلك؟

ج ● - لأنه كما يقول المثل الانجليزي: «عندما لا يستطيعون مناقشة الرسالة يقتلون الرسول». وأصحاب الاصوات إياها معروفون بأرائهم السياسية غير الدمقراطية.

س □ - كيف سيردّ مستخدمو التلفزيون على محاولة تصفية «أحد معاقل الدمقراطية»؟

ج ● - أستطيع أن أقول، بإسم غالبية المستخدمين، إننا سنعلن حرب إستنزاف ضد الاوساط السياسية التي ستحاول استخدام التلفزيون لأهدافها السياسية. سنحاول المحافظة على ما يمكن تسميته «التوازن القائم» بين الدمقراطية واللادمقراطية. و «التوازن القائم» دقيق جدا يتأثر من كل صغيرة وكبيرة ولا اكتمك ان المحافظة عليه صعبة جداً.

س □ - لكن هناك اوساط واسعة خاصة بين الجماهير العربية، تعتبر التلفزيون الاسرائيلي ذراعاً من أذرع المؤسسة الصهيونية الحاكمة - ماذا تقول أنت؟

ج ● - التلفزيون الاسرائيلي مؤسسة رسمية وهي تخدم بشكل كامل أهداف المؤسسة الحاكمة و «القضية الصهيونية».

س □ وكيف يستوي هذا مع حديثك عن التلفزيون كمعقل للدمقراطية؟

ج ● - أنا لم أتحدّث عن الدمقراطية المطلقة. بل عن تلك القائمة في ظل «التوازن» إياه. أصلاً، الدمقراطيون في البلاد يعيشون تناقضات لا نهائية، إذ لا يمكنك ان تكون دمقراطيا في دولة يهودية - تستمد قوانينها ونظمها من التعاليم الدينية!

(م. ح)

---

٥٥ عاماً من السجن الفعلي على أفراد عائلة من القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم أمس، بالسجن الفعلي لمدة عشرين عاماً على الشاب جمال ذياب أبو ذياب (من القدس المحتلة) - ٢٣ عاماً - بتهمة الانتماء الى منظمات فلسطينية والاشتراك في تنفيذ عمليات مسلحة ضد أهداف اسرائيلية.

وحكمت المحكمة نفسها على زوج شقيقة جمال، الشاب صقر سليمان أبو منديل (من غزة) بالسجن الفعلي لمدة ١٥ عاماً. وحكمت على زوج شقيقته الثانية، الشاب أسامة حشيمة (من القدس) بالسجن الفعلي لمدة عشرين عاماً.

وأجلت المحكمة البحث في قضية ذياب أبو ذياب (٥٢ عاماً وهو والد الشاب جمال). كما أجلت البحث في قضية الشاب ناصر الشاويش (من القدس).

ويذكر أن ذياب أبو ذياب متهم برئاسة المجموعة الفدائية.

ويذكر، أيضاً، أنه يعيش في منزل عائلة ذياب أبو ذياب حالياً (بعد اعتقال رب العائلة وابنه ونسيبيه) حوالي ٥٠ نفراً بدون أي معيل.

الافراج عن شاب بعد اعتقال لمدة ١٨ يوماً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفرجت سلطات الاحتلال، يوم السبت الماضي، عن الشاب محمد علي تايه (٢٣ عاما) بعد اعتقال دام ١٨ يوماً في مسكوبية القدس.

وجرى التحقيق مع الشاب (وهو طالب في كلية «الأمة» في ضاحية البريد - شمالي القدس) حول تهم أمنية ولم تقدم ضدة لائحة إتهام.

اضراب عام في منطقة رام الله

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تضامنية مع المعتقلين الاداريين ومعتقلي الحرية الفلسطينيين عامة وضد سياسة القمع والاعتقالات الجماعية العشوائية والطرد من الوطن، التي يمارسها جيش الاحتلال الاسرائيلي. ودعا المعتصمون الى اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين فوراً وبدون أية شروط.

ووزعوا بياناً أكدوا فيه أن اعتصامهم يجيء على خلفية سياسة القتل المتعمد وسائر مظاهر سياسة «القبضة الحديدية». وأوضحوا أن هذه السياسة تستهدف وجود الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه الوطنية وتنسجم مع المخططات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية التي تهدف، بين ما تهدف اليه، الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وناشد المعتصمون المؤسسات والهيئات الوطنية الفلسطينية ومختلف المؤسسات والهيئات الدولية الوقوف الى جانب المعتقلين الاداريين، الذين اعلنوا أمس الاول اضراباً مفتوحاً عن الطعام في معتقلي «جنيد» و«بئر السبع» مطالبين بالغاء أوامر الاعتقالات الادارية.

الرد الحاسم على سياسة التضييق

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من قبل حكام الألوية وحتى أصغر الموظفين الحكوميين.

وإننا، إذ نعلن تضامننا التام مع هذا الاضراب ومع سائر الخطوات الكفاحية التي قررها اجتماع كفرمندا، لنأمل من جماهيرنا كافة أن تصعد من تضامنها مع السلطات المحلية العربية من أجل حقها، الذي هو حقنا جميعا، في المساواة ولا أقل من المساواة.

فنحن مواطنون، مع سبق الإصرار، في هذه البلاد ولسنا رهائن، وحلّ الأزمة المالية هو حق وليس منة. وقد أثبتت التجارب السابقة أن هذا الحق يؤخذ بمثل الاجراءات الكفاحية، التي يعد الإضراب الانذاري شكلا من أشكالها المتعددة.
